

كلية العلوم الاجتماعية و الاسانية.

قسم العلوم الاجتماعية.

شعبة علم الاجتماع.

تخصص: علم الاجتماع تنظيم و عمل.

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل بعنوان



عمل الأطفال في الورشات الحرفية

لراسة ميدانية بمدينة مستغانم.

الأستاذة (ة) المشرف (ة):

أ.د كيم صبيحة.

من اعداد الطالب (ة):

بن سليمان أحلام هاجر.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د مرقومة منصور	استاذ التعليم العالي	رئيسا.
د عزوز نوال	أستاذة محاضرة	مناقشا.
أ.د كيم صبيحة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومؤطرا.

أ. كيم صبيحة
قابلة للإيداع بالمكتبة

السنة الجامعية: 2022 - 2023



كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية.

قسم العلوم الاجتماعية.

شعبة علم الاجتماع.

تخصص: علم الاجتماع تنظيم و عمل.

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل بعنوان

عمل الأطفال في الورشات الحرفية

لولاية ميدانية بمدينة مستغانم.

الأستاذة (ة) المشرف (ة):

أ.د كيم صبيحة.

من اعداد الطالب (ة):

-بن سليمان أحلام هاجر.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د مرقومة منصور	استاذ التعليم العالي	رئيسا.
د عزوز نوال	أستاذة محاضرة	مناقشا.
أ.د كيم صبيحة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومؤظرا.

السنة الجامعية: 2022 - 2023

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و قبل كل شيء أهدي
مذكرة التخرج إلى أسرتي أبي وأمي وأخي و أختي و
أصدقائي و صديقاتي الذين دعموني وشجعوني طول فترة
دراسي أولاً أبدأ بأختي العزيزة "حياة" أريد أن أهديك وأشكرك
على وقوفك معي في كل أوقاتي الصعبة وأخي الذي
ساندي وقدم لي الدعم المادي والمعنوي أبي وأمي اللذان
لم يبخلا علي وهم سبب وصولي الى ما انا عليه الان
ووفرا لي كل شيء و بالأخص عمي "بن سليمان . مراد "
هو الاب والاخ والعم أشكره جزيل الشكر على كل ما قدمه
لي وفي الأخير أهدي هذه المذكرة إلى رفيقات دربي ايمان
وخديجة و باتول و بنات خالاتي "نورة" و"بشرى" و"أميرة

شكر و عرفان.

نحمد الله عزو جل الذي وفقنا في إتمام هنا البحث العلمي بالصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمداً كثيراً نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "كيم صبيحة" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إطراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة دون نسيان أحد ولا ننسى تقديم جزيل الشكر الى الأساتذة المحترمين و الأساتذات بجامعة عبد الحميد ابن باديس نقول لهم شكراً جزيلاً على كل مجهوداتكم.

فهرس المحتويات.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	أ
الشكر والعرهان.....	ب
فهرس المحتويات.....	ج
فهرس الجداول	ح
ملخص البحث.....	ط
مقدمة.....	2

الفصل الاول المنهجي

1. اشكالية.....	5
2. الفرضيات.....	6
3. أسباب اختيار الموضوع.....	7
4. أهمية الدراسة	7
5. أهداف الدراسة.....	8
6. منهج البحث.....	8
7. التقنية المستخدمة.....	9
8. مجالات البحث	10
9. تحديد المفاهيم.....	10
10. المقاربة النظرية.....	12
11. الدراسات السابقة.....	13

الفصل الثاني: العمالة بين المفهوم و المسببات

-تمهيد.....	18
-------------	----

19.....	أولا :الاجراء الاصطلاحي المفاهيمي
19.....	(1 مفهوم الطفل
19... ..	(2 مفهوم عمالة الأطفال
19.....	ثانيا :أهمية الطفولة.....
20.....	ثالثا: مراحل الطفولة
21.....	رابعا :العوامل المسببة في عمالة الأطفال
27.....	خامسا : نبذة عن عمالة الأطفال في الجزائر
29.....	-خلاصة الفصل
	الفصل الثالث :عمالة الأطفال في الجزائر
32.....	• تمهيد.....
32	اولا :أنواع العمالة التي يمارسها الطفل.....
34.....	ثانيا :الأثار المترتبة عن عمالة الأطفال.....
35	ثالثا :الاطار القانوني للعمالة.....
40.....	رابعا :حالات الطفولة بالجزائر
43.....	خامسا : مخاطر عمالة الأطفال
44.....	سادسا :اليات حماية الطفل العامل.....
45.....	خلاصة الفصل.....
	الفصل الرابع:الجانب الميداني للدراسة
48.....	- تمهيد.....

49.....	1) ميدان الدراسة.....
49.....	1. المجال المكاني.....
49.....	2. المجال الزماني.....
49.....	- المرحلة الأولى.....
50.....	- المرحلة الثانية,
50.....	1. المجال البشري.....
50.....	2. المنهج المستخدم.....
50.....	3. أدوات الدراسة
50.....	- جدول يمثل حالات الدراسة.....
51.....	2) حالات الدراسة.....
51.....	1. الجنس.....
54.....	2. توزيع الأطفال حسب السن
55.....	3. المستوى الدراسي للمبحوثين.....
57.....	4. مكان الإقامة.....
60.....	3) عمل الأطفال.....
60.....	1. نوع العمل الممارس.....
62.....	2. مدة عمل الحالات.....
62.....	3. مدى تقبل الطفل لعمله.....
63.....	4. دوافع عمالة الأطفال.....
67.....	5. توجه الطفل للعمل.....

68.....	6. مصير المال المتحصل عليه.....
69.....	7. العمل دائم أم مؤقت.....
70.....	8. تأثير العمل على مجرى طفولة الطفل.....
71.....	4) الاسرة و عمالة الطفل.....
71.....	1. المستوى الدراسي للأولياء.....
73.....	2. الحالة الاجتماعية للأولياء.....
73.....	3. الوضعية الاقتصادية للأسرة.....
74.....	مناقشة نتائج الدراسة.....
82.....	خلاصة.....
84.....	خاتمة.....
87.....	قائمة المراجع.....
91.....	الملاحق.....

الصفحة.	عنوان الجدول.	الرقم
54	يمثل بيانات المبحوثين.	01

الملخص:

تعتبر عمالة الأطفال من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم دول العالم خاصة النامية و الجزائر مثال على ذلك اذ انتشار هذه الظاهرة يركز على مجموعة من العوامل و الأسباب المتعلقة بالتحويلات الاجتماعية و الاقتصادية بالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات الدولية و التشريعات القانونية التي تنص عليها بلادنا للحد من هذه الظاهرة و الدفاع و حماية حقوق الطفل .

و تهدف هذه الدراسة الى التعرف و تشخيص ظاهرة أحد أبرز المشكلات الراهنة التي يعاني منها الطفل الجزائري و خصوصا في مستغانم و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي و استخدام تقنية المقابلة و الملاحظة كأدوات لجمع المعلومات و البيانات من عينة مكونة من عشرة أطفال عاملين في مهن حرة داخل ورشات حرفية وسط المدينة و بعد تفسير و تحليل و معالجة البيانات بصيغة دقيقة كون هذه الظاهرة حساسة .

و في الأخير توصلت هذه الدراسة الى نتيجة عامة مفادها أن الأسباب و الدوافع التي أدت بالطفل الى العمل في سن مبكر هي الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية التي يعيشها.

الكلمات المفتاحية : عمالة الأطفال-مهن حرة-حماية الطفل.

Summary:

Child labour is one of the global phenomena experienced by developing countries and Algeria. The prevalence of this phenomenon is based on a range of factors and reasons related to social and economic transformations, despite the existence of many international conventions and legal legislation provided for by our country to curb this phenomenon, defend and protect children's rights.

This study aims to identify and diagnose the phenomenon of one of the most significant current problems of the Algerian child, especially in the city of Mostaganem. In this study, we relied on the Danish to use interview and observation technology as tools for gathering information and data from an intentional sample of 10 children working in Freelance in the city center.

Keywords: Child labor–Free professions–Protect a child.

Résumé :

Le travail des enfants est l'un des phénomènes mondiaux que connaissent la plupart des pays en développement et l'Algérie. La prévalence de ce phénomène est basée sur une série de facteurs et de raisons de transformations sociales et économiques, malgré l'existence de nombreuses conventions internationales et législations juridiques prévues par notre pays pour réduire ce phénomène, défendre et protéger les droits des enfants.

Cette étude vise à identifier et diagnostiquer le phénomène de l'un des problèmes actuels les plus importants affectant l'enfant algérien, en particulier à Mostaganem. Cette étude s'appuyait sur l'approche qualitative et l'utilisation des techniques d'interview et d'observation comme outils de collecte d'informations et de données auprès d'un échantillon de dix enfants travaillant en freelance dans les ateliers d'artisanat du centre-ville et après interprétation, analyser et traiter les données sous une forme précise que ce phénomène la sensibilité du phénomène.

Enfin, l'étude est arrivée à la conclusion générale que les raisons et les motifs qui ont amené l'enfant à travailler à un jeune âge étaient son statut économique et social.

Mots-clés : Professions sans travail des enfants-Protection de l'enfance.

مقدمة

مقدمة:

عمالة الأطفال هي مشكلة اجتماعية شائعة في العالم وكانت منذ آلاف السنين في المجتمعات الإنسانية التي تسعى الى التنمية وحماية حقوق الاسنان فقد مست عنصر حساس في المجتمع لذا تسعى المجتمعات على إعطاء إهتمام للطفولة كونها تمثل جيل المستقبل حيث كثرت وتعددت الظواهر الاجتماعية بمختلف أنواعها نتيجة لعدة تغيرات وهذا ما شهدته المجتمعات في نهاية القرن الثامن عشر مع ظهور الثورة الصناعية بأوروبا حيث تبينت لوجود ظاهرة عمالة العمالة" أكثر انتشارا في كامل أرجاء أوروبا.

فقد انتشرت في جميع أنحاء العالم وخصوصاً بلدان العالم الثالث الناتجة عن ظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد شهدت الجزائر في الفترة الاستعمارية ظاهرة عمالة الأطفال والتي ارتبطت بالظروف القاسية وهكذا بدأت الظاهرة بالاستمرار والتوسع حيث أصبح على الطفل أن يعمل من أجل أسرته وتلبية مستلزماتها . كما يعود السبب الرئيسي في التحاق الطفل أو ولوجه عالم العمل هو أولاً الوضع الاقتصادي ثانيا المستوى التعليمي ثالثا الإهمال ونقص الرعاية وكل هذا ساهم في تفشي ظاهرة عمالة الأطفال.

وفي هذا السياق فقد قسمنا دراستنا وفق خطة تضمنت أربعة فصول رئيسية سنعرف محتواها الآتي:

• **أولاً: الفصل المنهجي للدراسة** تم من خلاله طرح الإشكالية ،الفرضيات، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ،أسباب اختيار الموضوع ،الاطار المفاهيمي للدراسة، بالإضافة الى المقاربة النظرية للدراسة.

• **وثانياً: الفصل النظري** حيث قسمناه إلى فصلين:

✓ الفصل الأول: العمالة بين المفهوم والمسببات.

✓ الفصل الثاني: عمالة الأطفال في الجزائر

وفي الاخير تناولنا الفصل الميداني للدراسة وتضمن حالات الطفولة العينية صعوبات البحث. تم تحديد فيه مجالات الدراسة المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة. كما أيضا تناولنا عرض وتحليل المقابلات حيث تم تفرغها بطريقة دقيقة وفي الأخير قمنا باستخلاص نتائج العامة للدراسة وصولا خاتمة الدراسة.

الفصل الاول :الاطار النظري

والمنهجي للدراسة

-تمهيد .

1. اشكالية
2. الفرضيات.
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. منهج البحث
7. التقنية المستخدمة.
8. مجالات البحث
9. تحديد المفاهيم.
10. المقاربة النظرية.
11. الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

إن المجتمع اليوم أصبح يعيش عدة تغيرات مست كل فئاته و من بينهم الطفل فتلاحظ في السنوات الأخيرة عن وجود ظاهرة شغلت عقول الكثير حيث أصبحت تشكل تهديد بالنسبة للمجتمع فهذه الأخيرة هي عمالة الأطفال في لمهن الحرة " ظاهرة اجتماعية من الدرجة الأولى.

و ان نظرة المجتمع حول هذه الظاهرة فعمل الطفل أصبح يعد استغلالاً و خصوصاً في مهن صعبة وخطيرة على حياته حيث انتشرت نظراً لعوامل و أسباب اجتماعية وغيرها من الضغوطات التي يواجهها في بيئة عمله وطبيعة العمل الذي يقوم به والمخاطر التي قد يتعرض لها إذ تشير الإحصائيات حيث أبرزت مفتشية العمل أن نسبة عمالة الأطفال بالجزائر لسنة 2021¹ ظئيلة على مستوى مؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة بين القطاعين الرسمي والموازي إذ لا تتجاوز 05 بالمائة حسب ما أعدته وزارة العمل و التشغيل والضمان الاجتماعي إلى وجود عدد كبير من الأطفال الذين يعملون لكونهم أضعف فئة في المجتمع فاقتحامه سوق العمل مهما كان، بحثاً لإشباع حاجياته وهذا ما خلق نوع من الخوف والقلق حول الأطفال باعتبار هذه الظاهرة باتت تشكل تحدياً أمام التنمية إذ تشير الدراسات السوسولوجية والمختصون في علم الاجتماع يؤكدون أن

¹وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي مفتشية العمل لسنة 2021

المال وسيلة تدمير تدريجي للأطفال وإن مرحلة الطفولة تتطلب الرعاية التامة وتعليم الطفل كيفية وبطريقة منهجية وليس عن طريق دفعه مباشرة للعمل ومواجهة المخاطر بمفرده و بعض الدراسات النفسية ترى أن العمل المبكر يضر بالصحة النفسية والفيزيولوجية للطفل وأيضا العامل الاقتصادي هو السبب الرئيسي في خروج الطفل للعمل وغياب دور الأولياء . ومهما كانت طبيعة هذه العوامل فإن النتائج التي تخلفها لأنها تمس بسلامة الطفل ونظراً لأهمية هذا بعد التعرض لمفهوم عمالة الأطفال والآثار المترتبة عنها لذا يجب إيجاد حلول اللازمة للتقليل من هذه الظاهرة لأنها أصبحت تشكل ناقوس الخطر ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية العامة للبحث وهي كالاتي:

- ما هي أهم العوامل الدافعة لعمالة الاطفال بمدينة مستغانم ؟ و من خلال هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الأسباب التي أدت بالطفل للعمل ؟
- هل يعاني الطفل من الاستغلال ؟
- ما طبيعة العمل الذي يقوم به؟
- ما هي المخاطر التي تواجهه؟

1-1 الفرضيات:

➤ سبب خروج الطفل للعمل في سن مبكر هو تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة.

➤ فشل المستوى التعليمي للطفل هو الذي أدى به إلى العمل

➤ اهمال الأسرة للطفل ونقص الرعاية دفعه إلى العمل.

1-2 أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ انتشار الظاهرة في مجتمعنا نتيجة ارتفاع نسبة تشغيل الأطفال القاصرين.
- ✓ نفتت انتباهي هذه الظاهرة لأنها تصادفني كل يوم.
- ✓ الاستفادة من الميدان فهو بدوره ساعدني في اكتشاف هذه الظاهرة ودراستها.
- ✓ عمالة الأطفال هي موضوع حساس وأني في نفس الوقت.
- ✓ الموضوع يثير الفضول ومعرفة الظاهرة بكل تفاصيلها.

1-3 أهمية الدراسة:

- تتمثل في الكشف عن هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية منتشرة وموجودة جودة في أي مجتمع.
- المساهمة في عدم تهميش هذه الفئة والنظر إليها.
- تكوين الأطفال في مراكز حول أي مهنة يقومون بها.
- عدم إستغلال الأطفال في مهن تفوق قدراتهم .
- الموضوع يثير الفضول باعتبار الطفل فئة حساسة.

1-4 أهداف الدراسة:

- ✓ محاولة دراسة هذه القاهرة ومدى تأثيرها على الطفل وعلى المجتمع من الجانب السلبي والإيجابي.
- ✓ معرفة الأسباب الرئيسية في تفشى هذه الظاهرة.
- ✓ إبراز العنصر الأساسي و هو الطفل.
- ✓ إيجاد العراقيل التي تواجه الطفل أثناء قيامه بالعمل وذكر حلول لها.
- ✓ معرفة الظروف التي دفعت بالفضل للعمل في سن مبكر وتركه للدراسة .
- ✓ معرفة عمل الطفل بدافع ذاتي أو هو مجبر على هذا العمل.

2-منهجية البحث:**2-1-منهج الدراسة:**

ان لدراسة ظاهرة ما و اكتشافها من جميع أبعادها لا تركز فقط على الجانب النظري بل ايضا هناك شيء مهم و له دور في دراسة هذه الظاهرة هو ميدان البحث وإن الانتقال إليه هو شيء ضروري جداً لما له من أهمية فليس من السهل التنقل إلى ميدان وليس لك معلومة أو فكرة مسبقه عما تود البحث عنه من الجانب العلمي لأن في الميدان هناك عدة صعوبات و لا يمكن دراسة أي ظاهرة وكشف حقائقها إلا بالنزول إلى الميدان فالظاهرة التي ندرسها هي ظاهرة موجودة ويعاني منها المجتمع الجزائري بكثرة و يمكننا من خلال الميدان التعمق في هذه الظاهرة ولكل ظاهرة تستخدم منهج خاص بها لدراستها فالمنهج هو

وسيلة أو الطريقة التي تساعدنا في الوصول إلى النتائج المتحصل عليها للموضوع المطروح ولدراسة هذه الظاهرة وكشف عناصرها وجوانبها¹.

وقد اعتمدت دراستنا على المقاربة الكيفية والذي يعتبر من المناهج الأساسية في العلوم الاجتماعية قصد جمع المعلومات والحقائق وفهم وتفسير الظاهرة و استخلاص النتائج لإيجاد حل لهذه الظاهرة الي توجد في المجتمع، وإلى جانب المنهج الكيفي هناك منهج آخر هو منهج "دراسة الحالة" وبدوره ايضا منهج ضروري وله أهمية والهدف منه البحث وجمع المعلومات وأهم العوامل والأسباب التي تدفع الأطفال إلى العمل في سن مبكر ومعرفة آثار هذا العمل على الطفل.²

2-2-تقنية البحث:

لقد تعددت تقنيات البحث فاستخدمنا في دراستنا لهذه الظاهرة لفنية "المقابلة" جمع المعلومات والمعطيات الخاصة واللازمة بموضوع دراستنا .الملاحظة وهي تقنية مباشرة ومتعلقة بالمنهج. وهي عبارة عن طرح مجموعة من الأسئلة على مجموعة من الأفراد تم اختيارهم ضمن مجال الدراسة وبذلك الكشف عن سلوكيات المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات والتعرف على خصوصية الظاهرة داخل عالم العمل وهم تحت السن القانوني.

1 - عبد الباسط محمد حسين. أصول البحث الاجة ما في مكتبة وهبة القلم 1986 ص 164.

2- لطفي طالعت إبراهيم، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2001، ص 57،58.

3-2-مجالات البحث:

3-1-المجال الزمني: استغرقت الدراسة مدة 07 أشهر بين الجانب النظري والميداني.

-من شهر اكتوبر 2022 إلى غاية شهر ماي 2023.

3-2-المجال البشري: تمثل في "العينة " التي تعبير مجموعة وجزء من المجتمع الكلي وذلك للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات ، وعليه استخدمنا العينة القصدية وهذا للتوصل والحصول على إجابات المبحوثين حيث بلغ حجم العينة 10 أطفال مبحوثين تتراوح أعمارهم من 14 إلى 16 سنة، من الذين استطعت استجوابهم أثناء مدة البحث الميداني .

3-3-المجال المكاني: تمت هذه الدراسة وسط مدينة مستغانم و دائرة من دوائر الولاية.

3-تحديد المفاهيم:

لقد اعتمد موضوع دراستنا على ثلاث مفاهيم أساسية وهي كالاتي :

1- مفهوم للطفل: أ- اصطلاحا: " يعرف بأنه الكائن الاجتماعي الذي لم يبلغ السن كذلك وهو الانسان الذي يحتاج لحماية من أجل النمو البدني والنفسي والفكري فيصح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين ¹.

¹ على ليلي ،الطفل والمجتمع ،المكتسبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر 2006 ، ص 18 .

ب- **المفهوم لإجرائي** : يعرف الطفل كائن بشري وفئة حساسة يتراوح عمره ما بين 05 إلى 15 سنة يحتاج لرعاية وحماية من لحظة ولادته وذلك من أجل نموه البدني والنفسي والفكري وهو الذي تخلى عن الدراسة وتوجه للعمل مقابل ظروف جعلته يعمل وهو في سن صغير لتوفير متطلبات عيشه.

2- **مفهوم عمالة الأطفال** : أ. لغة: العمالة يفتح العين وكسرهما هي أجره العامل

أو رزقه مقابل قيامه بعمل معين.¹

ب- **اصطلاحاً**: هي أعمال تضع عبئاً ثقيلاً على الاطفال وتعرض حياتهم للخطر ويوجد في ذلك انتهاك للقانون الدولي والتشريعات الوطنية فهي إما تحرم الأطفال من التعليم أو تتطلب منهم تحمل عبئ المزدوج بين الدراسة والعمل.²

ج- **لمفهوم الإجرائي** : هي القيام بتوظيف الاطفال في العمل دون الحصول على تعليم كاف ودون الحصول على الحماية اللازمة ويتم إجبارهم على العمل لساعات طويلة دون الحصول على أجر كاف.

3 **مهن حرة** : أ- **اصطلاحاً** : هي مهنة يمارسها الفرد بشكل مستقل دون أن يكون تابعاً لشركة أبو مؤسسة محددة.³

¹ محمد رواس / معجم لغة الفقهاء قلعة 1981

² اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال الأمم المتحدة <http://www.mtess.gov.d>

³ ما بين الفقر والحرمان من الطفولة . منظمة اليونسيف 22 جويلية 2020

<https://www.unicef.org>

المهنة الحرة بمفهومها العام هي مهنة يمارسها الفرد ويكون شخص طبيعي على سبيل الاحتراف أو التأهيل أو مهارة وتكون دون ارتباط بعقد.¹

ب- **التعريف الاجرائي** : هي عبارة عن عمل مقابل أجل معين يقوم به الطفل ويكون في سن مبكر وقبل بلوغه سن العمل القانوني ومن خلاله يواجهون ظروف صعبة في عملهم و ذلك حسب المهنة التي يقوم بها .

المقاربة النظرية للدراسة:

إن من المسلم به أن لكل لدراسة تحتاج الى مرجعية والنظرية هي عبادة عن وسيلة وإطار فكري يفسر مجموعة من الفرضيات العلمية وبعدها في نسق علمي وقد تعددت النظريات في علم الاجتماع راجع إلى تعدد التخصصات ولدى الكثير من الباحثين والباحثات مشكلة في اختيار.

و توظيف النظرية في البحوث وبالنسبة لموضوع دراسي وهو عمالة الأطفال في المهن الحرة والتي خصصته في الورشات الحرفية قد رأيت ان أوصف المقاربة النظرية التالية لمالها من عاصفة مع موضوع دراستي .

هذه النظرية هي النظرية البنائية الوظيفية هي نظرية تفسر العلاقة بين الهيكل الاقتصادي والاجتماعي حيث تضمن تحليلاً للعوامل الاقتصادية

¹ مشروع قواعد المهن الحرة وزارة التشغيل والتجارة. <https://mc.gov.sa>

والاجتماعية التي تؤدي الى استخدام الطفل في العمل وتشير أن تكون ناتجة عن الفقر والتحويلات الاقتصادية¹ فهذه النظرية تؤكد أن أهمية الوظائف الاجتماعية في المجتمع ودورها في الحفاظ على الاستقرار و التوازن الاجتماعي وبالتالي يمكن استخدام هذه النظرية لتحليل ظاهرة عمالة الأطفال في المهن الاخرى للمجال غير الرسمي المجتمع.

وأيضاً تفيد أن عدم توازن النسق الاجتماعي وهذا الاختلال يفسر كذلك من خلال علاقة الاسرة بغيرها ففي الاسرة الصغيرة لا يمكن أن تتفصل عن النسق الكلي فهي ترتبط به ولا بد للإشارة عمالة الأطفال بعد استجابة للبناء اجتماعي حيث تظهر تلك الظاهرة وتنتشر عندما يفشل المجتمع في وضع ضوابط.

4-الدراسات السابقة:

4-1- دراسة أجنبية : دراسة لهيئة عمل الشباب المسيحي بفرنسا " بعنوان " عمالة الأطفال في فرنسا " ، الهدف من البحث إلقاء الضوء على الظروف

¹أماني عبد الفتاح عمالة الاطفال كظاهرة اجتماعية ريفية . عالم الكتب القاهرة 2001 ص 14.

الحياتية للأطفال العاملين في المصانع (مجالات الدراسة المجال البشري
(10.000 طفل عامل - المجال الجغرافي فرنسا) .

"المنهج": استخدام منهج مسح الاجتماعي والنتائج المتوصل إليها كما يلي:

30 من الأطفال العاملين يعيشون بعيداً عن أسرهم، وأن 28 يستأجرون غرفة واحدة يتراوح إيجارها 2,5 فرنك شهرياً و 36 من الأطفال العاملين تقدر المسافة بين المصانع التي يعملون فيها وأماكن إقامتهم بما يزيد عن 50 كلم ، وقد يرتب على ذلك.

ضعف الروابط التي تربط الأطفال وتوحدتهم بأسرهم وتبين أنه يجد الأطفال عمالاً في المناطق المجاورة بمساكنهم فيتجهون إلى العمل بعيداً من منازلهم.¹

4-2-دراسة عربية : دراسة ماجستير للطالبة منال محمد محمود عبد العالي بعنوان : "التحليل السوسولوجي لعمالة الأطفال بمدينة القاهرة حيث درست الباحثة القاهرة من جانب أنها تمثل ظاهرة اجتماعية مركبة تتطلب تحليل سوسولوجي يسعى للكشف عن مدى كونها إفرازاً اجتماعياً ناتجاً عن خلل في طبيعة العلاقات بين أنساق المجتمع المختلفة ، وقد كان الهدف من هذه الدراسة : محاولة فهم وتفسير الظروف التي تختلف من خلالها عمالة الأطفال في محافظة القاهرة أي الوصول بالظاهرة إلى أسبابها المباشرة والتي ترتبط بالبناء المجتمعي النسقي المنهج المستخدم هو منهج " المسح الاجتماعي الوصفي للتشخيص باستخدام

¹ محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي ،دار الحمل و الطباعة والنشر والتوزيع
،1999.

للعيينة التي تمثلت في 222 مفردة بحثية أطفال ذكور وإناث ومن النتائج المتحصل عليها كما يلي : هناك اضطراب في العلاقات النسقية داخل المجتمع تمثل أسباباً بنائية لعمالة الأطفال في محافظة القاهرة وأنه كلما اختلف الوضع الاجتماعي والاقتصادي لاسرة الطفل العامل اختلفت الأسباب المباشرة المؤدية لعمالة الأطفال¹.

4-3-دراسة المحلية : "دراسة لمذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي للطالبتين : " درقاوى سهام و " لعبيدي فيروز " بمدينة مستغانم. حيث درست الباحثتين الظاهرة من جانب كونها ظاهرة اجتماعية تتطلب تحليلاً سوسيوولوجياً للكشف عن أسباب هذه الظاهرة وانتشارها ومدى تأثيرها على الطفل وعلى المجتمع وعن دور الأسرة و علاقته بهذه الظاهرة . كان الهدف في هذه الدراسة معرفة الاسباب والظروف التي تدفع الأطفال الصغار إلى العمل في سن مبكر ومعرفة مدى تأثير ظاهرة عمالة الأطفال على الطفل في مدينة مستغانم أي بالوصول إلى الأسباب الرئيسة المؤدية إلى انتشارها المنهج المستخدم هو منهج الكيفي والمنهج دراسة الحالة التشخيص باستخدام عينة التي تمثلت في 10 أطفال مبحوثين ذكور و من النتائج المتحصل عليها كما يلي : أن هناك اضطراب العلاقات داخل المجتمع تمثلت في أسباب لعمالة الأطفال في مدينة مستغانم وأنه للوضع الاقتصادي والاجتماعي لاسر الطفل العامل ومن خلال هذه النتائج

¹ منال محمد محمود عبد العال، التحليل السوسيوولوجي العمالة ، فلا رسالة ما ستر، جامعة القاهرة كلية الآداب قسم علم الاجتماع، 1997.

توصلت هذه الدراسة إلى خروج الطفل للعمل في سن مبكر يعود إلى تدهور المستوى المعيشي والتفكك الأسري بالإضافة إلى تدني المستوى التعليمي للأسرة وكل هذا كان سببا في عمالة الاطفال¹.

¹ درقاوي سهام لعبيدي فيروز الأسرة وعلاقتها بعمالة للاطفال . مذكرة لمنيل شهادة ماستر جامعة مستغانم

الجزائر . كلية العلوم الاجتماعية - فندم علم الاجتماع 2017-2018

الفصل الثاني:

العمالة بين المفهوم و المسببات.

-تمهيد.

اولا : البعد المفاهيمي.

1_1 مفهوم الطفل.

2_1 مفهوم عمالة الاطفال.

ثانيا :اهمية الطفولة.

ثالثا : مراحل الطفولة.

رابعا :العوامل المسببة لعمالة الاطفال.

خامسا: نبذة عن عمالة الاطفال في الجزائر.

-خلاصة الفصل .

• تمهيد :

ان ظاهرة "عمالة الاطفال" هي من الظواهر الاجتماعية الأكثر شيوعا فهي متعلقة بالعنصر البشري ،و بالخصوص الطفل ولها آثار عديدة تعود على الطفل بصفة خاصة و على أسرته و على المجتمع أيضا و نضرا للخطورة و الاذى الناتج عنها من اصابات و حوادث التي تؤدي بالطفل الى ضرر نفسي وجسدي .

أولاً :الاجراء الاصطلاحي المفاهيمي.

1- مفهوم الطفل :

يطلق مفهوم الطفل على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ رشده ويحدد سن الرشد نظام الدولة المجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل¹.

2- مفهوم عمالة الأطفال :

هي أعمال تقع عبئ ثقيل على الأطفال وتعرض حياتهم ن إلى الخطر ويوجد ذلك انتهاك في القانون الدولي و التشريعات فهي تحرم الأطفال من التعليم أو تتطلب منهم تحمل العبئ المزدوج بين الدراسة والعمل².

ثانياً : أهمية الطفولة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير وفي النمو ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على

¹ محمد مصطفى احمد،.الخدمة الاجتماعية في مجال سكان و الاسرة . دار الجامعية الاسكندرية، 1995 ص140.

²مقال اليوم العالمي لمكافحة عمل الاطفال الأمم المتحدة (12 جوان 2022).

² www.un.org/work.against.Child تاريخ الدخول الى الموقع 10:30 2023/05/06

الذات فكل المنظرين وعلماء النفس اجتمعوا على أهمية الطفولة ف مدرسة التحليل النفسي مثلاً يرى فرويد أن شخصية الفرد تتكون خلال خمس سنوات.¹

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة في حياة الطفل حيث إن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي وتشهد هذه التغيرات التي تطرأ على الطفل إلى الحرية ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة به.²

ثالثاً :: مراحل الطفولة :

ان مرحلة الطفولة لها أهمية كبيرة حيث توضع فيها الجذور أو الأصول الأولى لشخصية الفرد وبحكم ما تمتاز به شخصية الطفل فإن ما يلقاه من الخبرات تترك بصماته القوية في المراحل اللاحقة لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة يؤثر فيها السابق في اللاحق ومن أهم المراحل التي يمر بها الطفل كالاتي:

1_3 مرحلة الرضاعة أو المهدد : وهي مرحلة تمتد من الميلاد إلى السنة

الثانية وتعتبر من أهم مراحل الطفولة لأن توضح فيها أساس نمو شخصية الطفل

سليماً

¹ محمد مصطفى أحمد، الخدمة الاجتماعية في مجال السكان والأسرة ، دار المعرفة الجامعية

الاسكندرية، 1995 ، ص140.

² Child .org/work.against .Child 10:30 06/05/2023

3-2- مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من السنة الثالثة حتى السنة السادسة ويطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخوله المدرسة .

3-3- مرحلة المراهقة : وهذه المرحلة التي يراها بعض من علماء النفس مرحلة من ضمن المراحل الهامة للطفولة في حياة الإنسان هي المرحلة التي تحتاج إلى عناية نفسية والمعنوية والجسدية حيث أنه يعاني من بعض التغيرات الهرمونية التي تؤثر في حياته وهي من أخطر المراحل العمرية .

3_4-مرحلة الرشيد :

هي المرحلة الوسطى بين نهاية الطفولة وهي التي تبدأ من سن الحادية والعشرين وما بعدها حيث يدخل الإنسان مرحلة الشباب ويترك مرحلة الطفولة تماما¹.

رابعا :العوامل المسببة في عمالة الأطفال:

تعود أسباب ظاهرة عمالة الأطفال إلى عدة عوامل مختلفة حيث تعددت الأسباب لكنها تبقى متداخلة ومتشاركة ومترابطة فعمالة الأطفال تتحكم في وجودها من

¹د ، أسامة بأحمد الشماخي، نظرية سوسولوجية ، سوسولوجية عمالة الأطفال في ظل التغيرات الاجتماعية . ،كلية العلوم الاجتماعية –جامعة الجزائر.

حيث الانتشار عوامل كثيرة منها العامل الاجتماعي والتعليمي والقانوني وغيرها من العوامل الأخرى التي تؤثر في الظاهرة كعامل الاستقرار.

4-1- العامل الاجتماعي: هناك من يعتبر العامل الاجتماعي سبب محرك لعمالة الأطفال حيث يعتبر التفكك الأسري ونقص المعرفة عند الأبوين والعادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمعات كل هذه الأمور تعد دافع لعمل الطفل كما أن ارتفاع عدد أطفال الأسرة له علاقة طردية وتشغيل الأطفال حيث ما يقارب ثلاث أرباع الأطفال العاملين 74% ينتمون لأسرة عدد أفرادها يزيد عن معدل العام الحجم الطبيعي او . كما أن الطلاق ساهم في تشرذم الأسرة والأطفال وتتصل كل من الوالدين لمسؤوليتهم اتجاه أولادهم هذا ما جعل الطفل يتحمل المسؤولية صغيراً وذلك بالاعتماد على نفسه في كسب قوته.¹

كذلك يعتبر المستوى الثقافي سبب من أسباب عمالة الأطفال حيث إذ كان الأب والأم لا يعرف معنى للعلم وأهميته بالنسبة للفرد فيصبح يحفز الطفل على العمل بدلاً من الذهاب إلى المدرسة لأن فائدة التعليم لديهم غير معروفة.

4-2- العامل الاقتصادي : يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل الأساسية التي تدفع الطفل للعمل وتتمثل في المشاكل الاقتصادية الدافعة للظاهرة البطالة لقلة في فرص العمل تنمي نسبة التنمية الأساسية والفقير حيث تدني معدلات النمو

¹ اسباب وأبعاد عمالة الأطفال مجلة تصور عن محتوى الاتصال والأمن الغذائي كلية العلوم والاتصال جامعة الجزائر (3) المجلد الأول / العدد الثاني ديسمبر 2020 ص10.

الاقتصادي ومستوى الدخل هي سبب رئيسي في عمل الطفل فقد جاء في تقرير لمنظمة اليونيسف أنه عندما يفكر العديد من الأطفال الأكثر فقراً في العالم فإن الصورة التي تبادر إلى الذهن صورة للطفل يتضرر جوعاً في المجتمع كما هو الشأن للكثير حالياً .

4_3 العامل التعليمي : تعد من المشاكل التي تواجه التلميذ في المدرسة من الأسباب الهامة التي تساهم في دخول الطفل سوق العمل ولهذا العامل عدة أسباب سوء التكيف الاجتماعي عدم قدرة الطالب على التأقلم مع المجتمع المحيط الى جانب التسرب المدرسي وبرجع نسبة لتعرض الطفل المعاملة السيئة والعقاب البدني من المدرسين ويصعب الطفل والتسرب إذ كان كل منهما يؤدي بالأخر وضعف المنهج الدراسي الذي لا يسعى إلى تنمية فكر الطفل وإبداعاته كما من أسباب عدم التعلم نقص المدارس وبعدها عن المشاكل وهذا ما يمنع الفتيات وكذلك الفتيان من الوصول اليها وهذا خوفاً من المخاطر الي يواجهها في الطريق مع عدم وجود التعليم الالزامي حيث هو أكثر الأدوات فعالة في القضاء على عمالة الأطفال¹

4-4 العامل القانوني :

بالإضافة الى العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والتعليمية هناك عامل لا يقل أهميته عن هذه العوامل حيث لو طبق ما فيه من قوانين سواء دولية أو

¹ مرجع سابق، ص 11 ص 13

داخلية لحصرت هذه الظاهرة وتلاشت و يتمثل المشكل القانوني في ما غرض النظر عن جميع الأطراف المسؤولة ضعف المسألة الجنائية سواء على أصحاب العمل أو أولياء امور اللذين يدفعون اولادهم إلى للعمل وترك المدرسة بالإضافة الى عدم متابعة ومراقبة وتنفيذ الالتزامات التي فرضها القانون على أصحاب العمل اللذين يلجئون لاستخدام الاطفال كعمالة رخيصة لندنى أجورهم.¹

4_5 عامل عدم الاستقرار:

حيث تواجه الأكثرية العظمى من الفقراء ضعا من عدم الاستقرار المزمّن ولا يشكل ذلك جزءاً من أسباب عمالة الأطفال إنما يؤثر على ظروف الاستجابة للوضع فالأزمات سواء كانت طبيعية أو مالية و لانتقال إلى اقتصاد السوق وقد تمثلت عن أسوء عمالة أطفال المطلقة في استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة.²

و قدمت منظمة اليونيسيف في تقرير يحذر أن تسعة ملايين طفل إضافي معرضون لخطر الوقوع في عمالة الأطفال بحلول جائحة كورونا عام 2020 كوفيد- 19 فالصدمات الاقتصادية بالإضافة الى اغلاق المدارس بسبب الجائحة يعنى أن الأطفال الذين يعملون بالفعل قد يعملون لساعات اطول أو في ظل ظروف تزداد سوءاً. وقد يجبر عدد أكبر بكثير على أسوأ أشكال العمالة بسبب

¹ أسباب و أبعاد عمالة الأطفال. المجلة 1/ العدد الثاني ص 14ص15.

² أسباب و أبعاد عمالة الأطفال. المجلة 1/ العدد الثاني. ص 14 ص15

فقدان الوظائف والدخل بين الأسر الضعيفة . وبحسب التقرير يمثل قطاع الزراعة 70% من عمالة الأطفال 112 مليون طفل إليه % 20 في قطاع الخدمات 31.4 مليون في %10 في قطاع الصناعة 16.5 مليون.

كما وجد في التقرير ما يقرب 28 % من الأطفال هم خارج المدارس.¹

وفق دراسات علمية : الدكتور في علم النفس العيادي بن أحمد قويدر العمل المبكر يضر بالصحة النفسية والفيزيولوجية للطفل.

قال أستاذ علم النفس العيادي إن الضرر النفسي والفيزيولوجي الناتج عن عمل الطفل يعيق نموه وأوضح بأن ما يعرف علميا بـ "الطفل الراشد" يؤثر على قدرات الطفل في العطاء لمجتمعه من حيث إن العمل مصطلح اجتماعي يعني في حد ذاته مسؤولية اجتماعية تكون مرتبطة بالنضج الجسدي والعقلي. حيث هذه العمالة تؤثر على الجانب النفسي للطفل فالعمل الذي يجبر الأطفال على العمل في سن مبكرة قد يتسبب في أثار نفسية على الأطفال حيث يشعرون بالخوف والتعب والحزن و الغضب بسبب فقدانهم فرصة الانتماء بطفولتهم و التعلم واللعب مع أصدقائهم وإن استغلال الأطفال من خلال العمل في ظروف قاسية وغير صحية ودون أجر مناسبة وكل هذا يؤدي إلى تأخر نموهم الجسدي و العقلي.² حيث لخصت دراسة بازوود و تاجول عمالة الأطفال في الانتاج الزراعي

¹منظمة اليونيسيف لحماية حقوق الأطفال. <http://www.unicef.org/ar>

23/05/2023

²دراسة علمية ،للدكتور في علم النفس العيادي ،الفرد النفسي و الفيزيولوجي الناتج عن عمل الأطفال.

إلى أن أهم العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة في الدول النامية تتمثل في التحضر وعوامل أخرى متمثلة في ارتفاع مستوى تعليم الأفراد وزيادة مستويات مساهمة المرأة في سوق العمل في القطاع الزراعي.¹

كما أوجدت دراسة "بيرسل" و"منقين" أن نسبة عمالة الأطفال ترتفع في المناطق الحضرية في العالم كما ترتفع لدى الآباء اللذين سبق وان دخلوا سوق العمل مبكراً كما لخصت الدراسة مخاطر وفيات الأطفال ترتفع بارتفاع احتمالات خروج الوالدين سن مبكر.²

وقد اكدت نظرية سوسولوجية ان العقاب البدني يجعل الاطفال اكثر عدوانية و يؤثر على نموهم الذهني وقدراتهم الإدراكية.

وقد أظهرت الدراسة عن الأطفال، وعدد من الدراسات الأخرى تابعت مجموعة أطفال من مرحلة الطفولة وحتى البلوغ أن الضرب قد يجعلهم أكثر انعزالية وأن أولئك اللذين تعرضوا للعقاب البدني اصبحوا يعيشون في خوف.

- وهناك العديد من النظريات السيسولوجيا المختلفة التي تناولت عمالة الأطفال على سبيل المثال ترى بعض النظريات أن عمالة الأطفال ترتبط بالتفاوت

¹ دراسة بازوود و دوتا ، عمالة الأطفال في الانتاج الزراعي 2009مجلة اقتصاديات التنمية <http://search.mandumach.com>.

² دراسة بيرسيل و منقين عمالة الأطفال في المناطق الحضرية في العالم 1994 الجريدة الامريكية الاجتماعية

الاجتماعي و الفقر بينما تركز نظريات أخرى على العوامل الاقتصادية والتنمية التي تؤدي الى زيادة العمالة. ويمكن النظر أيضا الى العمالة من منظور العلاقات الاجتماعية والثقافية وكيف أنها تؤثر على العلاقات بين الأفراد و المجتمعات.¹

خامسا : نبذة عن عمالة الأطفال في الجزائر:

إن عمالة الأطفال مرتبطة بالعنصر البشري أي إنها قديمة تمتد جذورها في عمق التاريخ الإنساني حيث تمتلئ الكتب التي عنيت بتاريخ الإنسانية بأمثلة وقصص على الأطفال وتشغيلهم في سن مبكر وغير ذلك من أنواع السلوك الغير الإنساني الذي كان يواجه الأطفال وقد ساهم الأطفال في السابق بقدر كبير في الأنشطة الاقتصادية لأسرهم وكانت مقتصرة على مساعدة الأولياء في الأعمال الزراعية والمنزلية وبعد ظهور الثورة الصناعية من تطور سريع حول مجرى عمالة الأطفال وغيرها من طبيعتها لتصبح أكثر كثافة و انتشارا وهذا ارتباطا بعمالة التصنيع حيث أوضحت الدراسات التي أجريت في تلك الفترة أن الاطفال يعملون في أنشطة متنوعة.²

¹ اسامة احمد الشماخي ، نظرية السوسولوجية . سوسولوجية عمالة الاطفال في ظل تغيرات الاجتماعية . كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر .

¹ محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1999 ، ص

يوجد العديد من الأطفال الذين يعملون في الجزائر في القطاعات الغير رسمية مثل الزراعة والحرف اليدوية الحكومة الجزائرية تعمل على تحسين ظروف العمل وتقديم الدعم للأسر المعوزة والتي تضطر لإرسال أطفالها ،للعمل .

خلاصة الفصل الثاني:

نستطيع القول أن عمالة الأطفال في المهن الحرة هي مشكلة خطيرة تؤثر على حياة الأطفال في جميع أنحاء العالم حيث يتعرضون لمخاطر صحية ويعانون من ظروف عمل غير آمنة كما أنهم يفتقرون إلى الفرص التعليمية والاجتماعية الأساسية ويجب علينا العمل معا لتوعية الناس حول من المشكلة وعلى المجتمع الدولي الحد منها و توفير الحماية والدعم لهم.

الفصل الثالث:

عمالة الأطفال في الجزائر .

• تمهيد.

اولا :أنواع عمالة الأطفال ,

ثانيا :الأثار المترتبة عن عمالة الأطفال.

ثالثا :الاطار القانوني لعمالة الاطفال.

1_3 قوانين حماية الاطفال القصر فيالقانون الجزائري.

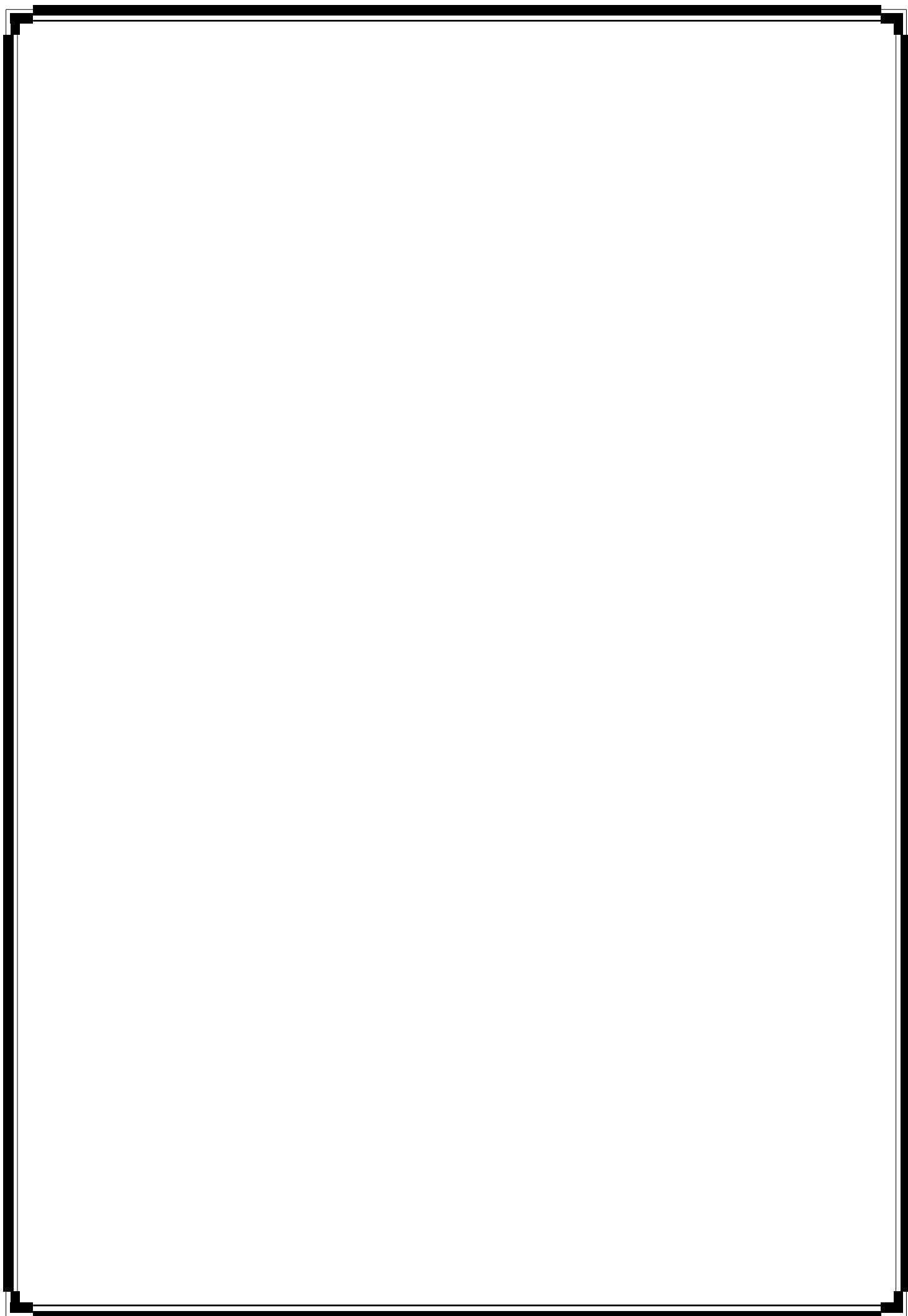
2_3 حقوق الطفل في التشريع.

رابعا :حالة عمالة الاطفال بالجزائر.

خامسا : مخاطر عمالة الاطفال.

سادسا :اليات حماية الطفل العامل.

خلاصة الفصل الثالث.



• تمهيد :

في هذا الفصل قمنا بالتطرق الى أنواع عمالة الأطفال و الآثار المترتبة عنها و بعض حالات الطفولة في الجزائر و جانب العمالة في الاطار القانوني باتخاذ اجراءات جدية للحد من هذه الظاهرة و مدى تأثيرها على حياة الأطفال لضمان حماية حقوقهم .

اولا :أنواع العمالة التي يمارسها الطفل:

إن من أنواع العمالة التي يمارسها الطفل ومن. أسوء أشكال العمالة في المهن الحرة الخطيرة التي تضر بالطفل مثل: العمل في المناجم والمحاجر و مصانع الاسمنت والفخار والبلاستيك والنجارة لما تشكله هذه المهن من خطورة على صحة الطفل.

حيث يعمل الاطفال في الجزائر في العديد من المهن المختلفة بما في ذلك الزراعة والصناعة والخدمات الأخرى والبيع في الشوارع ومع ذلك فإن عمالة الأطفال الغير المشروعة في الجزائر تعتبر جريمة ويمكن أن يتعرض الأطفال الذين يعلمون في مهن خطيرة وظروف غير آمنة ومرهقة وتعتبر الجزائر واحدة من الدول التي تعاني من مشكلة العمالة بحيث لعمل الأطفال في مختلف القطاعات ويوجد العديد من الأطفال الذين يعملون في الشوارع ويعانون من الفقر والتميز والاهمال وتواجه الجزائر تحديات كبيرة في مكافحة عمالة الأطفال نظرا لعدم توفير فرص التعليم والتدريب والتشريعات الغير فعالة¹.

ثانيا :الأثار المترتبة عن عمالة الأطفال :

- حرمان الطفل من التمتع بطفولته.
- التعرض لظروف عمل صعبة قد لا تناسب حالة الطفل الجسمية والعقلية.
- التعرض لأمراض العمل و إصابته وأخطار نتيجة ظروف العمل منها الضوضاء والحرارة والمواد الكيميائية والمخاطر الميكانيكية.
- تقشى بعض العادات السيئة بين الصغار كالتدخين و تعاطى المخدرات.
- انتهاك حقوق الطفل العامل على أيدي أرباب العمل و استغلاله ساعات طويلة.
- التأثير على طباع الطفل وجعله عدوانيا يميل إلى العنف والقهر نتيجة إحساسه بالتهميش لاجتماعي.
- قلب ميزان القيم عند الطفل إذ يجد المال أعلى من بعض ما تعرف عليه المجتمع من القيم.
- تقشى حالة الفقر المجتمعي نتيجة القضاء على فرصة إيجاد قياد متعلمة قادرة على التخطيط والتنمية والرقي المجتمع.¹

¹ شيماء المليحي " عمالة الأطفال المشاكل والحلول " مجلة الأمن و والحياة العدد 267 ص 224.

ثالثا :الاطار القانوني لعمالة الاطفال.

3_1 قوانين حماية الاطفال القصر في القانون الجزائري.

الجزائر تعبير رائدة في دول العالم العربي في إفريقيا في مجال حماية الطفل بدليل أنها خصصت قانونا خاصاً يتضمن آليات حماية الطفل القاصر دون 17 سنة وهو القانون 012-15 الذي صدر في 19 جويلية 2015 حيث المشرع الجزائري والدولة الجزائرية كنت بحماية الطفل بعناية شديدة من كل أشكال التعنيف أو التهديد سواء من قبل الأسرة أو المحيط أي الشارع وحتى في المدارس حيث تناول أحكام لتبين كيفية التعامل مع الاطفال القصر.¹

- حيث ورد في الملتقى الوطني لترقية وحماية حقوق الطفل بالجزائر و هو كالاتي :

- ✓ المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي في المجتمع المدني لترقية الطفل.
- ✓ تشغيل الاطفال دون سن 16 سنة يعاقب عليه القانون.
- ✓ انتشرت في المجتمع الجزائري.
- ✓ هي ظاهرة عالمية تخص التركيبة والديناميكية الاجتماعية داخل كل وطن في العالم 200 مليون طفل وفي السنة الماضية 2015-2016 0.5 من مجموع الأطفال وفي 2016 15 من الأطفال يعملون.²

¹ الشروق نيوز <http://bit.ly/Ethernet>

² جمعية و تعزيز الطفولة روبرتاج في الشروق نيوز .

- تأكيد وزيرة التضامن الوطني حول وضع استراتيجية حول عمالة الأطفال برنامج هو عينة لاحد من هذه الظاهرة. وأكثر ولايات الجزائر العاصمة - عدة ولايات زراعية اخرى.
- استبيان مع 500 طفل حيث عدد الأطفال الذين يعملون دون 15 سنة الأولاد أكثر من البنات
- استغلال الأطفال في الاقتصاد الموازي.
- طابع ازدواجي أي ازدواجية النشاط بين الدراسة و الفراغ الذي يحصل عند خروجه من المدرسة.
- الاعتماد على المجتمع المدني لوضع حملات تحسيسية.
- آليات التبليغ عن عمالة الأطفال رقم 1111 لتبليغ.
- خطورة العمل حوادث العمل.
- روبرتاج حول نسبة عمالة الأطفال في الجزائر 21 نوفمبر 0,01 2002 بالمائة
- التوقيع على برنامج تعاون لسنة 2021 بين هيئة حماية الطفولة ومكتب اليونيسيف بالجزائر.
- امضاء اتفاقية مع صندوق الامم المتحدة لحماية الطفولة حالة ذكرت بالعنف المدرسي للأطفال تبعاً لتصريح روبرتاج الشروق نيوز طفل في ولاية عين الدفلى

يتعرض للعنف من طرف الأستاذ يقطن في مكان بعيد وعندما يأتون متأخرون يقوم بضربهم.

3_2 حقوق الطفل في التشريع :

لقد وقع المشرع الجزائري للعامل القاصر مجموعة من الشروط والاجراءات التي ينبغي تطبيقها حتى يمكن للهيئة المستخدمة ارباب العمل توظيفه سواء تعلق الأمر بالإجراءات السابقة ومنح مفتشية العمل مجموعة من الصلاحيات قصد حماية العامل القاصر من كافة أوجه الاستغلال التي يتعرض لها حيث انشغل الكثيري ذو الحقوق و العدالة على وضع قوانين تحمي الطفل الجزائري ومن بينها كالآتي:

• الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة. قانون رقم 12 15- المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 - 15،15 جويلية 2015 يتعلق بحماية الطفل.¹

وتنص اتفاقية تحديد السن الأدنى للعمل الأطفال رقم 138 التي أقرتها منظمة العمل الدولية عام 1973 على منع تشغيل الأطفال الذين عمرهم 15 فما فوق على السن الأدنى للاستخدام يجب أن لا يقل على سن إتمام مرحلة التعليم الالزامي وأن لا يكون في حالة من الأحوال أقل من 15 عام.²

¹.1 وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي المجلة رقم 9 والعدد 1 ، 1 جويلية 2019.

² اتفاقية منظمة العمل الدولية 20 أوت 2020 .DEPACE. Univ.com

يعتبر التصديق العالمي على الاتفاقية 182 حدثا تاريخيا لأنه يعنى أن جميع الأطفال يتمتعون الآن بحماية قانونية من أسوأ أشكال عمل الاطفال وهو يعكس التزاما عالميا بأنه لا مكان في مجتمعنا كالاستغلال واستخدام الأطفال في النزاعات المساحة وغيرها من الاعمال الغير

مشروعة أو الخطرة التي تضر بصحة الأطفال وعلى أخلاقهم وعافيتهم النفسية .¹ والعنف وتشمل القوانين الوطنية الدولية التي تم التزام الجزائر بها حماية الأطفال من العمالة الغير القانونية وتنص هذه القوانين كالاتي :²

-**حكم عام: المادة رقم (01):** يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد وآليات حماية الطفل.

-**المادة رقم (02) :** يقصد مفهوم هذا القانون كل شخص لم يبلغ الثامن عشر الطفل في خطر الطفل الذي تكون صحته أخلاقه أو تربتيه أو أمنه في خطر أو الظروف المعيشية أو شيء يقر بمستقبله تعتبر من الحالات التي يتعرض إليها الطفل للخطر.

• فقدان الطفل لوالديه وبقائه بدون سند عائلي.

• تعريض الطفل للإهمال والتشتت.

¹ و وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي المجلة رقم 9 والعدد 1 ، 1جويلية 2019.

² القانون رقم 90-11 المؤرخ في 21/04/1990 (المتعلق بعلاقات العمل) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 17 الصادر بتاريخ 11/04/2011 ، 07/05/2023 ، 17:00.

- المساس بحقه في التعليم.
- التسول بالطفل.
- التقصير المتواصل في التربية و الرعاية.
- الاستغلال الاقتصادي للطفل لسيما بتشغيله بعمل يحرمه من متابعة دراسته
- حرصت الدولة الجزائرية بحضر عمل الحفل تحت سن 16 سنة ويكفل حقوق الطفل بما في ذلك الحق في التعليم والصحة والحماية من الاستغلال الاقتصادي
- حيث أكد سي يوسف كريم في تصريح الإذاعة الوطنية أنه من خلال الزيارة الميدانية لمختلف أماكن العمل والورشات لا سيما في القطاع الخاص تم في السداسي الأول لسنة 2023 خلال مراقبة 7708 مؤسسة تحتوي على 56 55 عامل قامت بتشغيل طفل واحد دون سن 16 سنة مشددا على أنه يكون ضارا بصحته.¹ حرصت الدولة الجزائرية بحضر عمل الحفل تحت سن 16 سنة ويكفل حقوق الطفل بما في ذلك الحق في التعليم والصحة والحماية من الاستغلال الاقتصادي

¹ الدستور الجزائري لسنة 1996 المعدل بالقانون رقم 16. د المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1437 الموافق لـ 6 مارس 2016 الجريدة الرسمية العدد رقم 14.

- حيث أكد سي يوسف كريم في تصريح الإذاعة الوطنية أنه من خلال الزيارة الميدانية لمختلف أماكن العمل والورشات لا سيما في القطاع الخاص تم في السداسي الأول لسنة 2023 خلال مراقبة 7708 مؤسسة تحتوي على 56 55 عامل قامت بتشغيل طفل واحد دون سن 16 سنة مشددا على أنه في حال تسجيل هذا النوع من الحالات سيتم تحرير مخالفة من قبل اللجان على مستوى الدورات.¹
- و تنفيذا لتعليمات وزارة التضامن الوطني والأسرة و قضايا المرأة وتحت اشراف مدير النشاط الاجتماعي والتضامن 12 جوان 2023 رفقة مديرية التشغيل و مفتشية العمل في حصة اذاعية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الطفل لغرض تحسيس المجتمع بالعواقب المترتبة عن ظاهرة عمالة الأطفال مع أبرز مختلف الآليات القانونية المتعلقة بحماية الطفل والمجهودات المسخرة من طرف الدولة لصالح الاطفال الجزائر.²

رابعا : حالة عمالة الاطفال بالجزائر بالجزائر :

لا يخفى على أحد أن الاستثمار الحقيقي والمنتج يكمن أساسا في التكفل والرعاية المستمرة للفرد في مختلف الأصعدة وبخاصة في مرحلة الطفولة، فهي وكل ما تحتويه الكلمة من معاني البراءة والمستقبل والنمو

¹ يوسف كريم تصريح الإذاعة الوطنية لسنة 2023.

² وزارة التضامن و الأسرة و قضايا المرأة 12 جوان <https://www.aps.dz> 2023.

تمثل ثاني عدد سكان الجزائر حيث تشير آخر إحصائيات لسنة 2004 أن عدد الأطفال بلغ 600 ألف طفل أي ما سنبه بالمائة 30 من المجموع السكاني كما يمثل الأطفال الذين نقل أعمارهم عن 18 سنة 163 فيما تتجاوز نسبة هؤلاء وبالرغم من المجهودات والسياسات المنتجة ومن سنوات من قبل مؤسسات الدولة من أجل رعاية وخدمة هذه الشريحة الهامة والحساسة في الهرم السكاني فإن مؤشرات التي أفرزها التغير الاجتماعي توحى بأن عالم الطفولة في بلادنا يعاني جملة من المتاعب في النواحي التعليمية والتربوية والسلوكية والصحية و انطلاقا من هذه الوضعية تحاول هذه المداخلة وبنظرة استشرافية استطلاع ملامح الصورة المستقبلية للطفولة في الجزائر.¹

ففي المجال الاجتماعي تسجل ظاهرة عمالة الأطفال حيث كشفت دراسة مسحية حديثة قام بها عدد من الاكاديميين الجزائريين عن تنامي هذه الظاهرة في الجزائر حيث بلغ عددهم حسب هذه الاحصائيات 18 مليون حفل مقتحم في سوق العمل.²

¹ الطفولة في الجزائر، نظرة استشرافية أن جابر نصر الدين، تاويرت نور الدين قسم علم النفس جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 2.

² وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي المجلة رقم 9 والعدد 1، 1 جويلية 2019

و منها كالاتي :

➤ التعرض للاستغلال والعنف والضرب.

➤ دفع العائلة بالطفل للعمل.

➤ يتعرضون لكل أنواع الضرب والتهديد من طرف الأسرة أو الشارع.

➤ تعرض فتاة لاعتداء جنسي من طرف اقاربها وتحت التهديد ضرب
عنف.

➤ تعرض الطفل 12 سنة للضرب من طرف والده والتعذيب تقيد
بالسلاسل

➤ عنف أرباب العمل و استغلال طفل للعمل لساعات طويلة وإن لم يعمل
يقوم عدم تقديم له أجر ويحرمه من الراحة.

➤ العنف المادي والمعنوي اتجاه الأطفال

➤ تصريح 11 ماي 2023 ضرب مبرح لطفلة من طرف مراقبة في المتوسطة
براقى ولاية الجزائر العاصمة وتعريضها للعنف و الضرب داخل المتوسطة
حيث ادت الاجروح وكسور وحالة نفسية كارثية .

و من بين الحالات التي ذكرت في الاعلام ما يلي:

-تقديم جمال ندير ربورتاج الأطفال يبيعون في الطرقات السريعة يعملون لساعات طويلة تخلو عن دراستهم من أجل مساعدة عائلتهم.

-حالة تبلغ سن 16 سنة يعمل مدة عامين وترك الدراسة لكي يقوم بإعالة عائلته يعمل في المرشي لم يكن يريد أن يترك الدراسة لكن الظروف أجبرته.

-حالة ثانية يبلغ 11 سنة يعمل مدة عامين لكي يجمع المال لكي ينهي دراسته لأن أولياء لا يعملون.

-حالة ثالثة يبلغ 12 سنة، سنة الرابعة ابتدائي بيع محاجب يخدم باه يعاون دارهم لأن عدد أفراداه 6 وهو الكبير فيهم.

خامسا : مخاطر عمالة الأطفال

ان من الأخطار الناتجة عن تشغيل الأطفال العديد من الآثار والمخاطر التي تنعكس على صحتهم فقد يتعرض للاعتداءات الجنسية والجسدية اضافة الى سوء المعاملة و يتمثل: العقاب البدني كالضرب أو من خلال الشتم واللوم والرفض والاهانة، بالإضافة الى الإهمال وتعرضهم لإصابات الحروق و الجروح والكسور والارهاق وغيرها.

سادسا :اليات حماية الطفل العامل:

- ✓ العمل على صياغة اقتراح بعض التدابير لحماية الطفولة وارشاد الأسرة والمجتمع.
- ✓ جمع الدراسات والبحوث و الإحصائيات التي لها علاقة بالطفل والمراهق.
- ✓ تنظيم المشاركة في الدورات والتربصات التكوينية واللقاءات العالمية (جهويا، وطنيا، دوليا) .
- ✓ خلق مجموعة من الحوار متعدد الأطراف مع المؤسسات و المنظمات الدولية (الحكومية وغير الحكومية).
- ✓ سبل وآليات ترقية الطفل.
- ✓ تنظيم حملات موسعة ضد التسرب المدرسي وتشغيل الأطفال.
- جمعيات جزائرية نصت على حماية الطفل من العمالة وه كالتالي:
 - جمعية حماية وتعزيز الطفولة خنشلة وهذه تقدم الرعاية للأطفال والمراهقين الشباب الذي يعيشون في أوضاع اجتماعية.
 - المؤسسة الوطنية الجزائرية لحقوق الطفل و المراهق. تهدف هذه المؤسسة إلى الدفاع عن حقوق الأطفال و المراهقين.
 - وفقا لما هو معترف به في اللوائح و البيانات والوثائق العالمية
 - التعريف والتحسيس بالأخطار التي تهدد شريحة الأطفال¹

¹جمعية و تعزيز الطفولة . ربرتاج الشروق نيوز ،

خلاصة الفصل الثالث :

نستطيع القول بأن لظاهرة عمالة الأطفال اقتحمت جميع المجتمعات و خصوصا المجتمع الجزائري حيث أصبحت تمس مؤشر حساس وهو الطفل مما أثر على حالته النفسية الاجتماعية مما يجعله غير قادر على تحقيق أحلامه وأهدافه و لكن بدورها لها جانبا ايجابي أيضا في تمكنه وتجعله شخص مسؤول ويتحمل مسؤوليته بنفسه ومواجهة عقبات الحياة.

الفصل الرابع:

عمالة الأطفال في مدينة مستغانم

– تمهيد.

(1) ميدان الدراسة.

1_المجال المكاني.

2_المجال الزمني.

– المرحلة الأولى.

– المرحلة الثانية ,

3_المجال البشري.

4_المنهج المستخدم.

5_أدوات الدراسة

6_جدول يمثل حالات الدراسة.

(2) حالات الدراسة.

1_الجنس.

2_ توزيع الأطفال حسب السن .

3_ المستوى الدراسي للمبحوثين.

4_ مكان الإقامة.

(3) عمل الأطفال.

1. نوع العمل الممارس.

2. مدة عمل الحالات.

3. مدة تقبل الطفل لعمله.

4. دوافع عمالة الأطفال.

5. توجه الطفل للعمل.

6. مصير المال المتحصل عليه.

7. العمل دائم أم مؤقت.

8. تأثير العمل على مجرى طفولة الطفل.

(4) الاصل الاجتماعي.

1- المستوى الدراسي للأولياء.

2- الحالة الاجتماعية للأولياء.

3- الوضعية الاقتصادية للأسرة.

تمهيد:

لا يكتمل أي بحث علمي إلا بوجود جميع فصوله ولقد تعرضنا سابقاً إلى الفصل المنهجي والنظري للدراسة والآن نتطرق إلى الجانب الميداني الذي هو عبارة عن تكملة لما درسناه وليكون مجال البحث أكثر توسعاً ويسهل على الباحث جمع المعلومات لذا عليه اختيار جيداً مكان الدراسة.

1-ميدان الدراسة:

إن لكل بحث اجتماعي ثلاث مراحل أساسية يعتمد عليها الباحث أثناء نزوله لميدان الدراسة وهي:

1-1- **المجال المكاني:** لقد أجريت الدراسة الميدانية وسط مدينة مستغانم ودائرة من دوائرها.

1-2- **المجال الزمني:** لقد دامت المدة الزمنية لإجراء الدراسة و إجراء المقابلات إبتداءً من 2022/01/23 إلى 2023/04/29 تم إجرائها على مرحلتين أساسيتان:

• **المرحلة الأولى:** حيث تتمثل في الدراسة الاستطلاعية والي استغرقت مدتها من 26 / 10 / 2022 إلى 2023/01/22 حيث قمت بالدراسة استطلاعية تم من خلالها معرفة ميدان الدراسة وجمع الملاحظات الأولية.

البحث عن المبحوثين أي الأطفال الذين يعملون لمعرفة ظروف عملهم وتجريب مقابلة أولية واختبار تلك المقابلة والأسئلة على عينة صغيرة.

ولقد بينت لي هذه الزيارة الاستطلاعية بتسليط الضوء على مختلف جوانب الظاهرة وخاصة موضوع الدراسة هي ظاهرة حساسة و صعوبة الحصول على وثيقة أو شيء آخر كما سمحت لي هذه الدراسة بتغيير بعض الأسئلة وإضافة

أخرى تفيد موضوع الدراسة لتسهيل فهمها وتقبلها لدى المبحوثين كونهم أضعف فئة في المجتمع.

المرحلة الثانية: وتتمثل في المرحلة النهائية للمقابلة وقد استغرقت من 2023/01/23 إلى 2023/04/29.

1-3 المجال البشري: يتمثل مجتمع البحث في الأطفال العاملين الذين بلغ عددهم 10 مبحوثين والذين قمت بلقائهم داخل الورشات التي يعملون فيها و هي منطقة مدينة مستغانم.

1-4 المنهج المستخدم:

لقد تعددت المناهج في البحث العلمي وكل منهج وله مميزاته الخاصة و قد اعتمدت دراستنا على المقاربة الكيفية و اخترنا منهج دراسة الحالة كمنهج مناسب لدراسة الظاهرة فالأول والذي يعتبر من المناهج الأساسية في جمع المعلومات وفهم وتفسير الظاهرة والمنهج الثاني وهو أيضا له أهمية والهدف منه البحث وجمع المعلومات بصفة دقيقة لكل مبحوث وعن الأسباب التي تدفع الأطفال إلى العمل في سن مبكر ومعرفة آثاره على الطفل.

1-5-الأدوات المستخدمة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات البحث حول ظاهرة عمالة الأطفال على تقنية المقابلة لجمع المعلومات الخاصة واللازمة وعلى تقنية الملاحظة

وهي أنني قمت بالمراقبة حالات الدراسة وتسجيل جميع الملاحظات لمعرفة كافة جوانب البحث و كانت هذه الملاحظات الأولية أي في فترة الدراسة الاستطلاعية.

و أيضا الملاحظة تكون دقيقة وهادفة حيث قمت بربط الوقائع ببعضها ودرست الموضوع بشكل مباشر وقمت بوضع خطة لاستخراج النتائج وذلك بتسجيل جميع الملاحظات لتعرف على خصوصية الظاهرة.

2- حالات الدراسة:

2-1- الجنس :

إن من الكثير في الدراسات السابقة يكون مجال المبحوثين فيه الذكور والاناث لكن في دراستنا الحالية هناك جنس واحد و هو الذكور فقط وان الأطفال العاملين كلهم ذكور في المهن التي يعملون فيها ويرجع إلى القيم الاجتماعية أن على الذكر هو العمل وتحمل المسؤولية فالمجتمع ككل يركز على قدرة على تحمل أعباء الحياة .

لقد لخصت دراسة "أماني عبد الفتاح" أن نسبة الأطفال العاملين الذكور قد بلغت نسبتهم 79%¹.

¹ أماني عبد الفتاح عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ط 1 عالم الكتب - القاهرة 2001 .

كما أثبتت دراسة "علا مصطفى" و"عزة كريم" أن نسبة الأطفال العاملين قد بلغت 90% وكانت ذكور وينعكس النوع الاجتماعي حسب المهنة التي يزاولها الأطفال و أعمال الذكور تتميز بالجهد العضلي التي تتمثل في الحرف وتكون ظاهرة في المجتمع أي بمعنى مرئية ، أما الإناث تقتصر على البيع أو التنظيف في البيوت وتكون غير مرئية.¹

إضافة إحصائيات في عمل البنات في المنازل.

تشير الإحصائيات الى أن عمل المرأة لدى الأسر بدون أجر يمثل الشكل الرئيسي لعمل النساء في الاقتصاد الغير الرسمي وأنه قد ارتفع % 29 في عام 1998 في 42.4% في عام 2012.²

¹ 1 علا مصطفى وعزة كريم .عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة

² عمل النساء في السوق بدون أجر العمل لدى الأسرة و العائلات في البيوت في الاقتصاد الغير الرسمي بمصر . د سلوى العنتري ..

الرقم	السن	المستوى الدراسي	مكان الإقامة	وضعية التمدرس	نوع العمل	مدة العمل	مكون / غير مكون
1	14	السنة الأولى ثانوي	حي محمد جبلي.	لا يدرس.	نجارة الألمنيوم.	سنتين.	مكون متحصل على شهادة.
2	14	السنة الأولى ثانوي	حي جبلي محمد.	لا يدرس.	نجارة الألمنيوم.	ثلاث سنوات.	مكون متحصل على شهادة.
3	14	السنة الثالثة ثانوي.	حي بينيار.	لا يدرس.	ميكانيكي.	ستة اشهر.	مكون متحصل على شهادة.
4	14	السنة الثانية متوسط.	تيجديت.	لا يدرس.	لحام.	سنة.	غير مكون.
5	15	السنة الثالثة متوسط	حي السلام.	لا يدرس.	نجارة الخشب.	سنة.	غير مكون.

6	15	السنة الأولى ثانوي.	كاسطور. يدرس.	قاطع زجاج.	ثلاث سنوات	غير مكون.
7	15	السنة الأولى ثانوي،	سيدي مجدوب.	لا يدرس.	شهرين.	غير مكون.
8	16	السنة الثالثة ثانوي .	حي السلام.	لا يدرس.	ستة اشهر.	مكون متحصل على شهادة .
9	16	السنة الأولى ثانوي.	مزگران يدرس.	لا يدرس.	سنة .	غير مكون.
10	14	السنة الثالثة متوسط.	ماسرى يدرس.	لا يدرس.	سبعة اشهر.	غير مكون.

جدول رقم (01): يمثل بيانات المبحوثين.

و من هنا اقول أن الاطفال العاملين في ورشات حرفية كلهم نكور وعليه فمن الواجب الذكر الإعتماد على نفسه ليكون بدوره يفيد المجتمع ويمثل الذكورة التي فرضها عليه النسق الاجتماعي.

2- 2- توزيع الأطفال حسب السن:

ان السن هو مؤشر ضروري وهو مرحلة من مراحل حالات الدراسة ومن خلال العينات التي أجرينا عليها الدراسة وخصوصا في الظاهرة عمالة الأطفال في

الورشات الحرفية حيث يعتبر السن مرحلة عمرية وخصوصها للطفل ومن هنا قسمنا الفئة العمرية إلى ثلاث فئات ف اربعة حالات تنتمي الى الفئة العمرية 14 سنة الحالة رقم (1.2.3.4) و ثلاث حالات تنتمي الى الفئة العمرية 15 سنة الحالة رقم (5.6.7) ثلاث حالات تنتمي الى الفئة العمرية 16 سنة الحالة رقم (8.9.10) ومما سبق نستنتج أن التوجه إلى العمل تزداد لدى الأطفال كلما إنتقلنا من مستوى أدنى إلى مستوى اعلى تدل على ضعف المستوى التعليمي وعدم تمكن الطفل بلوغ السن القانوني حيث هذه المرحلة العمرية تكون صعبة بالنسبة للطفل فقد دخلوه سن المراهقة وهي أصعب مرحلة وبذلك الطفل قد يتغير تفكيره وتتعدد رغباته فيكون قادرا على العمل.

2-3-المستوى الدراسي للمبحوثين :

إن أغلبية حالات الدراسة ينتمون إلى مستوى المتوسط هو ثلاث حالات منها الحالة رقم (4.5.10) أما الحالات الأخرى سبعة حالات ينتمون إلى مستوى الثانوي منها الحالة رقم (1.2.3.6.7.8.9) وهو حالة واحدة رقم(6) تدرس وتعمل في نفس الوقت الأولى ثانوي أي تابعة لسبعة حالات السابقة فمرحلة المتوسط هي مرحلة اساسية للطفل بالنظام للتعليم الجزائري فالتعليم و التعلم هي وسيلة أو الدعامه الاساسية لارتقاء المجتمع وتطوره في مختلف الميادين و المجالات.

صرح المبحوث اي اطفال التسعة حالات عن سبب تركهم للدراسة وذلك يعود الى اسباب اجتماعية واقتصادية بحيث اصبح الطفل بحاجة لأن يعمل من أجل المال ومساعدة الأسرة ونجد نسبة الأطفال الذين يتخلون عن الدراسة قبل إتمام مرحلتهم الدراسية ولذلك يمكن ربط ووضع علاقة بين الفقر والرسوب - والطرده وعمالة الأطفال وتدني مستواهم الدراسي .

وتشير الاحصائيات التي تمثل نسبة الرسوب في المستوى المتوسط والثانوي في الجزائر .

حيث كشفت إحصائيات قام بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي "كناس" عن وجود مليون تلميذ أعاد السنة في الموسم الدراسي 2021-2022 ووصفت الاحصائيات أن 540 ألف في الطور المتوسط و252 ألف في الطور الثانوي ، كما كشف أنها التسرب المدرسي في 400 ألف طفل يهجرون مقاعد الدراسة أي بنسبة 4.7 بالمائة. 250 ألف يتجه منهم إلى التكوين المهني تدريب الحرف.¹

¹ الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان <http://www.droits-laddh.org>

2-4 - مكان الإقامة (طبيعة السكن):

إن غالبية الأطفال العاملين يقيمون في بنايات أرضية منها فوضوية منها شبه فوضوية وعمارات إذ أن عدد الحالات وصلت إلى سبعة حالات في سكنات أرضية وحالتين في عمارات.

حيث صرح المبحوثين كالآتي:

- الحالة رقم (05) (ذكر 15 سنة) "كنا كارين سَكْنَة فِي لَرَضِ" (نحن مستأجرين في سكن أرض)

من خلال ما صرح به المبحوث أن الطفل أسرته لا تملك سكن ملكية بل مستأجرين فقط وهذا ما أدى به للبحث عن عمل لجمع نفقات الكراء.

- الحالة رقم (01) (ذكر 14 سنة): "أنا نَسْكُنُ فِي السُّكْنَة نَاعُ بَكْرِي حَوْش". (أنا أسكن في سكن قديم).

- الحالة رقم (10) (ذكر 16 سنة) : "أنا نَسْكُنُ فِي دَوَارِ وَ الْفِيلَا ج بَعِيدِ عَلِيَا نَرُوح نَمْشِي بَاهُ نَخْدَم" (أنا أسكن في الريف خارج المدينة والوسط الشبه الحضري بعيد عني أذهب مشيا لكي أعمل)

من خلال تصريح المبحوث نستنتج أن مكان إقامته يؤثر عليه سواء في مجال الدراسة أو العمل لأن المنطقة التي يقطن فيها خارج الوسط الحضري في الريف أي من جهة كان له صعوبة في الدراسة. سواء من بعد المرسة عليه

وصعوبة التنقل ومن جهة الأسرة التي أرغمته على ترك الدراسة و التوجه للعمل وصعوبة الوصول إليه نظراً لعدم وجود وسيلة مواصلات .

• الحالة رقم (04) (ذكر 14 سنة) : "أنا نسكن في فَوْصَاوي حَوْش مَع

جوارين" - (أنا أسكن في سكن فوضوي متشاركين مع الجيران)

من خلال تصريحات المبحوث نستنتج أن مكان إقامته تؤثر عليه بشكل كلي وخصوصاً تأثير الحي السكني الفوضوي لدى نقول أن البيئة المحيطة به تؤثر على تفكيره ويصبح يتخذ قرارات بعجلة . فيلجأ لترك الدراسة والدخول العمل لكي من ذلك المكان الذي سكن فيه مكان الإقامة أدى إلى عمالة نظراً لهشاشة الأسر في ضواحي المدن.

ان الموقع الجغرافي يمكن أن يؤثر فرصة الدراسة والعمل لأنها تعني عدم وجود استقرار مادي والمعيشي في الأسرة ويمكن أن يؤدي ذلك إلى صعوبات في تلبية الحاجيات الأساسية مثل: الطعام و المأوى والرعاية الصحية وتؤدي إلى العمل المبكر لبعض أفرادها ومنهم الأطفال.

• الحالة رقم (03) (ذكر 14 سنة) : "أنا نسكن في بلاصة مليحه في

باطيمة ." (أنا أسكن في مكان جيد في عمارة سكنية)

من خلال تصريح المبحوث نلاحظ أن مكان إقامته ليس هو الذي اثر في اتخاذ قراره لترك الدراسة والتوجه للعمل بل هو قراره الشخصي للحالة رقم (03) أي أن لا أحد أجره على ترك دراسته .

نلاحظ أن البعض من المبحوثين اللذين يقطنون في الأحياء الشعبية أن سبب توجههم العمل في سن مبكر هو نتيجة لكثرة لمشاكل والمصاريف ومتطلبات العيش الكريم التي تعجز الأسرة على تلبيتها وتوفيرها.

ولقد لخصت دراسات كل من "إبتسام ظريف" و "سوالمية فريدة" إلى نتيجة مفادها أن أغلب الأطفال العاملين يسكنون في مساكن فوضوية أو شقق في عمارات وهذه المساكن لا تزيد عن غرفتين وهو ما يؤيد دراستنا الحالية والتي توصلت إلى ان معظم المبحوثين أي الأطفال يسكنون في سكنات أرضية¹

¹ إبتسام ظريف وسواكنية فريدة ،مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال ،رسالة دكتوراه قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة قسنطينة ،2007.

3- عمل الاطفال :

3-1- نوع العمل الممارس :

يتضح لنا أن حالات الدراسة وهي تتمثل في الاطفال الذين يعملون في ورشات حرفية مختلفة ينقسمون إلى ستة فئات فمثلاً: إثنين من المبحوثين صرحوا أنهم يعملون في ورشة نجارة الخشب الحالة رقم (05) و(10) وإثنين صرحوا أنهم يعملون ميكانيكي الحالة رقم (03) و(09) و إثنين في نجارة الألمنيوم وإثنين لحام و واحد قاطع زجاج و واحد سباك.

- الحالة رقم (05) (15 سنة) : "أنا نخدم عند مألوزي خدمتي نقطع اللوح". (أنا أعمل عند النجار و عملي هو قطع ألواح الخشب).
- الحالة رقم (09) (16 سنة) : "أنا خدّمتي طُولي تاع لواط ميكانيسيان" (أنا عملي هو ميكانيكي سيارات) .

يذهب ثلث حالات الدراسة فهم يشتركون في عدة مهن مختلفة.

توجه الأطفال إلى حرف مهنية حيث يكون لهم مستقبل مهني في تلك المهنة التي سيتوجه إليها في بلوغه.

إن المبحوثين ينتمون إلى قطاعات ومهن مختلفة أنها موجودة في أي مجتمع لكن صعوبة فهم يواجهون مشاكل و المشكل الرئيسي هو عدم وجود تأمين فهم

يعملون في قطاع غير رسمي إن حدث لهم شيء لا يتقاضون تعويض لكن ليس لهم حل اخر .

الارقام التقريبية بالنسبة لعدد الناشطين في السوق الموازية بالجزائر إلى 61500 تاجر غير شرعي ينشطون عبر 761 سوق موازيا¹.

في حصيلة لوزارة التجارة مع نهاية سنة 2011 .

– الفئة المتمدرسة والمتسربين في المدارس

– تشمل فئة المتسربين من المدارس:

○ فئة الأطفال اللذين لم يلتحقوا بالمدارس.

○ فئة الأطفال اللذين غادروا المدرسة بصفة ارادية.

○ المطرودين بسبب الفشل في الانتقال الى طور آخر².

– يتصف العمال الغير الرسمين باللا رسمية اذا كانوا :

¹ بن شعيب نصر الدين و بوشيخي عائشة ،الاقتصاد الغير الرسمي لتشغيل الاطفال بين الفقر والشرب والتعليم .ملتقى وطني حول و الاقتصاد الغير الرسمي في الجزائر، المركز الجامعي، 20 /21 أفريل 2007 .

² المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي. جوان 2004 الإقتصاد الغير الرسمي أوهام وحقائق ص 76

ص81 z. <http://dspace.univalger3.d>

1) غير مسجلين في أي صندوق أو شركة من شركات الضمان الاجتماعي وقد وصلت نسبتهم حسب إحصائيات اليد العاملة إلى 26.6%.

الأسر الحرفية التي تشتغل أقل من 5 أجراء غير مسجلين في الضمان الاجتماعي .

2) غير مسجلين في مصلحة الضرائب و عدم التصريح لديهم سواء لأصحاب المهن الحرة أو أرباب العمل وقد وصلت نسبتهم حسب الاحصائيات إلى 83.9% من أصحاب المؤسسات الذين لم يسجلوا في مصلحة الضرائب.

يعملون في الاقتصاد الغير الرسمي بأجر متدني بغية تحسين مستواهم المعيشي وقد بلغت نسبتهم 12%.

3-2-مدة عمل الحالات:

تتراوح مدة عمل المبحوثين حسب التوقيت اليومي فقد صرحوا نصفهم أنهم يعملون خمس ساعات صباحاً واربعة ساعات مساءً و تكون فترة عملهم من شهرين إلى 3 سنوات مع مجال الخبرة والأقدمية ومستوى التأهيلي في تلك المهنة فتقدم بعض تصريحات المبحوثين التي أجريت معهم المقابلات

ينقسم إلى فئتين:

❖ الفئة الأولى: فترة عملهم قصيرة.

-الحالة رقم (07) (15سنة) : "أنا مَلِي بَدِيْتُ نَخدم عَنَدِي شَهْرَيْنِ ماشي بزاف." (أنا مدة عملي هي شهرين فقط).

نستنتج من خلال ذلك أن الفئة الأولى ثلث مدة عملهم لا تفوق سبعة أشهر أي كانوا في فترة تجريبية.

❖ الفئة الثانية: فترة عملهم طويلة.

- الحالة رقم (06) (15سنة) : "عندي ثلث سنين مَلِي رَانِي نخدم في هَذِي الخَدْمَةُ" (عندي ثلاث سنوات عمل في هذه المهنة).

نستنتج من خلال ذلك أن الفئة الثانية نصفهم مدة ، عملهم تفوق سنة الى ثلاث سنوات ودخولهم العمل في سن مبكر نتيجة للظروف الاقتصادية الى تعيشها الأسر الجزائرية.

3-3-مدى تقبل الطفل لعمله:

إن الطفل بدوره يفكر ويتأثر ويؤثر وتكون له سرعة القبول والاستقبال للأفكار ويلاحظ ولكن الان نرى مدى تقبله لشيء يفوق قدراته الفكرية والجسمية فهو فئة ضعيفة ففي هذا الجزء عبر عن مدى تقبلهم العمل وهم في سن مبكر ورضاهم عنه فكانت أجوبتهم كالاتي: حيث صرح ستة حالات الحالة رقم (05) و(01) و(02) و(07) و(04) أنهم يفضلون العمل ورجبتهم به في سن صغير وصرح ثلاثة منهم أنهم يفضلون الدراسة لكن الظروف لم

تسمح لهم بإتمام دراستهم وأرادو مواصلة دراستهم بشكل طبيعي لإكمال نموهم العقلي والجسدي فالحالة رقم (08) و(09) و(10) و واحد صرح بأنه يعمل ويدرس بنفس الوقت اي الحالة رقم (06) أي وفق بين دراسته وعمله .

إن التعليم شيء مهم جداً في حياة الأفراد وخصوصاً الأطفال في بداية مسيرتهم الدراسية فالدراسة تمكن الأطفال بالوصول إلى أفاق بعيدة لمحاربة الفقر والحرمان و تحسين مستواهم المعيشي وتنمية قدراتهم الفكرية والجسدية.¹

إن المبحوثين اللذين فضلوا الدراسة والعمل في أن واحد فإن استطاع التوفيق ليكون إيجابياً وإن لم يستطع أن يوفق فهذا سيأثر سلباً على تحصيلهم الدراسي والعلمي.

نلاحظ ان في الحالة رقم (06) كان اختياره الدراسة و العمل هو قرار يوحى بالنظج الاجتماعي لهذا الفرد حيث من الصعب تحمل مشقة الدراسة و العمل في نفس الوقت تحقيق اهداف سطرها الطفل لمستقبله.

¹ إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة - التقرير العالمي لوجد

التعليم للجميع لرصد التعليم للجميع 2007 <http://www.alecso.org>

4-3- دوافع عمالة الأطفال:

لقد تعددت دوافع العمل من جانب عمالة الأطفال ففي تصريحات مبحوثين كل مبحوث وذكر لسبب أو الدافع الذي جعله يعمل.

ا_ العامل الاقتصادي :

فأغلب المبحوثين صرحوا أن دافع عملهم هو تلبية حاجيات الأسرة.

مثال : الحالة رقم (02) (14سنة) : بَا حَارْمُنِي وَقَالِي حَبَسَ الْقَرَايَا مَنْطِيقِشْ نَقْرِيكَ وَقَلَى كُونُ مَا دَخَلْشُ الْمَصْرُوفَ مَا تَكَلْشُ مَا تَدَخُلْشُ لِلدَّارِ. (الأب يحرمني من أي شيء وهو الذي قال لي أترك الدراسة لأنه لا يستطيع تحمل مصاريف دراستي وقال لي إن لم تأتي بالمال لا تأكل ولا تدخل إلى المنزل إن لم تعمل).

نستنتج من خلال ما صرح به المبحوث أن الأب هو الذي دفع ابنه لترك الدراسة والعمل فأصبح محاصراً بين قرار أبيه وبين رغبته في الدراسة لكن لم يجد حلاً آخر فقرر أن يعمل لكي يساعد أسرته.

الحالة رقم (01) (14 سنة) : كرهت بغيت نلم دراه. (لقد مللت اريد ان اجمع المال)

نستنتج من خلال ما صرح به المبحوث نفس جمع المال عوض انتظار الشهادة و ايضا تأثير صورة بطالة حاملين الشهادة .

ب_ عامل الفشل الدراسي :

إن ثلث حالات حيث تعدد اسباب و دوافع عملهم فمنها : الطرد من المدرسة فالحالة رقم (08) و (09) و (01) هؤلاء تعرضوا للطرد وتكرار السنة اي انهم تعرضوا للفشل الدراسي. مثال :

- الحالة (01) (14سنة): كنت ندوبلي بزاف و زيد كرهت القرايا. (كنت اكرر السنة وايضا كرهت الدراسة)
- الحالة رقم(09) (16سنة): ما صبت عليها وين كنت ندوبلي طردوني.(لم اجد حلا اخر كنت اعيد السنة حتى قاموا بطردي من المدرسة).

ج_ عامل ثقافي :

لقد تشارك ربع المبحوثين في اجابة مشتركة و هي ان عمل الطفل هو قرار شخصي فيصبح رجلا مسؤول عن قراره ; مثال :

- الحالة رقم (04) (16سنة) : "نخدم على رُوحى خيرلي ما صبت عليها وين وَنتكل عَلَى رُوحى وَزِيدَ اللهُ غَالِبَ الا اما على ربي". (أعمل على نفسي أحسن ليس باليد حيلة وأعتمد على نفسي ورغم كل هذا الله قادر على كل شئ).

وفى الأخير أقول أن الدافع الذي أدى لعمالة الأطفال هو الفقر وضعف التحصيل الدراسي وايضا قرار شخصي .

4-4- توجه الطفل للعمل:

هناك عدة أمور وأسباب جعلت الطفل يتوجه إلى العمل فالحالات التي تقوم بدراستها كل مبحوث ولماذا قال حول هذا الجزء وكانت معظم الاجابات كالاتي : عثرت عليه بنفسه والأخرى الأهل هم من وجهوني فقسمت الا فئتين .

❖ الفئة الأولى: العثر على العمل بنفسه.

اشترك المبحوثين في اجابة مشتركة اي نصف حالات الدراسة توجهوا الى العمل برغبتهم الشخصية مثال :

- الحالة رقم (03) (14سنة) : تَوَاحَدُ مَا قَلِي أَنَا بَغِيْتُ مَا عِنْدِي مَا نُدِير الْقَرَايَا وَ حَبَسْتَهَا" (لا أحد قال لي أن أعمل أنا أردت لأنني لا أفعل أي شيء الدراسة تخليت عنها).

نستنتج من خلال ذلك أن سبب توجه المبحوث للعمل هو : قرار شخصي أي أنه أصبح مسؤولاً أولاً عن قراره ثانياً مسؤولاً على أسرته وأصبح واعياً لما يقوم به..

❖ الفئة الثانية: أهلي من وجهوني.

- الحالة رقم (02) (14 سنة) : ماهي لي صابتي الخدمة لخاصرش با ما يخدمش ماهي لتخدم" (أمي هي من وجدت لي العمل لان ابي لا يعمل أمي هي التي تعمل).

نستنتج من خلال ذلك أن سبب توجه المبحوث للعمل هو: أن أسرته هي التي وجهته للعمل وهو في ذلك السن.

4-5- مصير المال للمتحصل عليه:

إن كل جهد يبذل في أي عمل كان سواء الورشات الحرفية الي توجه إليها الأطفال ومقابل ذلك يأخذون أجر مقبولاً به وإن المبحوثين الذين اجرينا عليهم الدراسة كل واحد منهم وله جوابه فمنهم من قال أن ماله يذهب لتلبية حاجيات الأسرة وإعانتها والبعض يقول نلم دراهم وهناك من قال أنهم ينفقونها على الحاجيات الأسرية والخاصة معاً لكن اغلبهم اكدوا ان المال يذهب لتلبية متطلبات الاسرة. مثال :

- الحالة رقم (01) : نخدم باه نصراف على دارنا .(انا اعمل لكي اعيل عائلتي)

من خلال ذلك تأكدنا أن الأطفال يساهمون من خلال الدخل الذي يتقاضونه في تحمل عبئ الأسرة ومسئوليتها ويؤكد أن العامل والاقتصادي له تأثير كبير في دفع الأطفال للعمل ودخولهم عالم الشغل.

4-6- العمل دائم أم مؤقت:

تتمثل حالات الدراسة وهي المبحوثين أن اغلبية الحالات يعملون بشكل دائم مثل : الحالة رقم (09) (16 سنة) : " لخدمة لنخدمها دائمة بصح ماشي مُسُوريني" . (العمل الذي أعمل فيه بصفة دائمة لكني ليس منخرط في الضمان الاجتماعي ولا يوجد تأمين اجتماعي)

- نستنتج من خلال تصريح المبحوث أن عمله دائم لكن ليس منتسب للضمان الاجتماعي وليس لديه تأمين.

وتشير احصائيا لفئة الغير مسجلين في أي صندوق من شركات الضمان الاجتماعي و قد وصلت نسبتهم %26.6 و غير مسجلين في مصلحة

الضرائب و عدم التصريح لديهم سواء لأصحاب المهن الحرة وصلت نسبتهم
% 1.83.9¹

• الحالة رقم (07) (15 سنة) "خِذْمَتِي مَاشِي كُلِّ يَوْمٍ أَنَا نَخْدَم بِلومبي بنهَارُ
سَمَا كِي عِيْطُولِي نَخْدَم" (عملي ليس كل يوم أنا أعمل باليوم أنا أعمل
سباك عندما يوجد عمل أعمل)

نستنتج من خلال تصريحات المبحوث أن عمله ليس دائم حيث عندما يجد
عمل يعمل إن لم يجد لا يعمل. و من خلال ذلك نقول أن الب حالات الدراسة
يعملون بصفة دائمة وحالة واحدة مؤقتة فهناك من هو مؤمن و هناك من ليس
لديه تأمين اجتماعي وهناك من يعمل بدوام جزئي يوم يعمل يوم لا.

4-7- تأثير العمل على مسار حياة الطفل:

إن العمل بسن مبكر بالنسبة لطفل صغير يتعب كاهله وبالتالي يؤثر عليه
نفسيا ومعنويا وجسديا وذلك يفوق قدراته حيث سبب له الضغط والتعب وغيرها من
الأمر فالمبحوثين الذين قامت عليهم دراستنا حول موضوع عمالة للأطفال ومدى
تأثير هذا العمل على طفولته التي لم يعيشها وكانت تصريحات المبحوثين كالاتي:

¹المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي جوان 2004 الاقتصاد الغير الرسمي أو هام و حقائق مثلاً

• الحالة رقم (05) (15 سنة) : "الله غالب ما عشتش صغري كان مادابيا نقرأ نصيب خدمة نخدم على دارنا بصح قلة الشى" (للأسف لم أعش صغري كنت أريد أن أدرس وأن أجد عمل وأعمل على أسرتي لكن الوضعية لم تسمح وأجبرتني على العمل).

من خلال ما صرح به المبحوث نستنتج أن العمل في سن مبكر يؤثر على طفولته مما أدى به للعمل من أجل أن يعيل أسرته.

• الحالة رقم (07) (15 سنة) : واه أثر با اخرج ملادي وخلصته مولاتش تقدنا وليت نشوف صوالح بعيني و منلحقهمش عشت فري مشتاق " (نعم أثر أبي خرج في عطلة مرضية و الدخل الشهري انخفض لم يعد يكفي أصبحت أنظر إلى الأشياء بعيني ولم أستطع الوصول إليهم عشت محروم).

من خلال تصريح المبحوث نستنتج أن العمل في سن مبكر يؤثر بشكل سلبي على نمو الطفل وأن سبب دخوله لمجال العمل هو مساعدة للأسرة وتخفيف عنهم أعباء الحياة.

4-الاسرة وعمالة الطفل :

4-1-المستوى الدراسي للأولياء :

صرح بعض المبحوثين أن آباءهم ذو مستوى تعليمي منخفض .

- الحالة رقم (05) (15 سنة) : " أنا با ماشي واصل حَبَس القَرَايا صغير" (إن أبي غير دارس لأنه توقف عن الدراسة في سن معين).

نستنتج من خلال هذا ان نصف من المبحوثين كلهم صرحوا نفس الاجابة أن أبائهم ليس لديهم مستوى تعليمي دراستي كافي.

أما بالنسبة للمبحوثين للذين صرحوا أن أمهاتهم ليس لديهم مستوى تعليمي اغليبتهم اي ماكثات في البيت.

أما المبحوثين الذين صرحوا أن أبائهم لديهم مستوى تعليمي الربع منهم ; اما من أمهاتهم لديهم مستوى تعليمي إثنين فقط.

ونقول أن من أوليائهم لديهم مستوى تعليمي يدل على اكتساب الآباء والأمهات معارف حيث يساعدون أولادهم في المجال التعليمي ويدعمونهم.

ونقول أن المبحوثين الذين أوليائهم ليس لديهم مستوى تعليمي فهذا سيؤثر على الطفل بالسلب سواء من الجانب الدراسي المعرفي أو في مجال آخر.

أثبتت دراسة "علا مصطفى" و"عزة كريم" أن نسبة 58.50% من آباء المبحوثين أميون و83% من الأمهات أميات.¹

¹علا مصطفى وعزة كريم .عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة .المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة.

وقد توافقت هذه الدراسة مع دراستنا والتي توصلت أن سبب تدني المستوى التعليمي للعاملين قد ادى الى ضعف الرغبة في مواصلة الدراسة و ايضا غياب ثقافة تشجيع الابناء على المثابرة و الجد في الدراسة لدى أولياء المبحوثين. فيوجد الكثير من نماذج لاطفال متوفقين ينحدرون من اسر فقيرة لا تتوفر لهم الامكانيات المادية بل تتوفر لهم الوسائل المعنوية كالتشجيع و الدعم المتواصل .

2-4 - الحالة الاجتماعية الأولياء :

انطلاقا من المعطيات التي جمعناها والتي قدمتها حالات الدراسة تبين أن في كل حالات التي درسناها لا يوجد تفكك أسري أو غياب أحد الأولياء أي (موت) وهذا ما يدل أن العلاقات المكونة داخل الأسرة الواحدة هي علاقة بين الزوج والزوجة وكلما كانت قوية كلما أصبح جو الأسرة أكثر أريحية للأبناء وينجح كل فرد منهم بأداء وظيفته على أكمل وجه واذا كانت العلاقة أسوء تعود وتؤثر بالسلب على الاطفال وبذلك يتخذون قرارات خاطئة اتجاه أنفسهم.

3-4 -الوضعية الاقتصادية للأسرة:

ان تدني الدخل الشهري لأسرة الطفل والتي تتمثل 10 حالات منها الأسر التي تتقاضى متوسط أربعة حالات وضعيف لسته حالات اي اغلبيتهم و نستنتج أنه كلما كان الدخل مرتفع كانت الأسرة قادرة على تلبية حاجيات أفرادها وكلما كان منخفض نقصت اهتماماتها ورعايتها ولعدم القدرة على تلبية الحاجيات.

إذا كان المستوى المعيشي للأسرة جيد فذلك سوف يؤثر على أفرادها وخصوصا على الأطفال وإن ضعف مستواهم الاقتصادي يخلق لطفل عدة مشاكل وصعوبات منها سوء الحياة المعيشية وعدم القدرة على توفير حاجيات اليومية وأدوات الدراسية. وهذا ما قد يدفع الطفل إلى العمل ليعيش حياة جيدة ويوفر كل حاجياته الشخصية.

وفي الأخير نستنتج ونقول بأن الدراسات السابقة والتي تضمنت موضوع عمالة الأطفال في الورشات الحرفية والتي قام بها بعض الباحثين وعلماء الاجتماع والهيئات الأجنبية والعربية والجزائرية قد ساعدتنا ومهدت لنا الطريق لتحليل نتائج الدراسة والوصول في الأخير للكشف عن العلاقة بين قلة المعيشة ووضعية الاسرة المنخفضة وخروج الطفل الى ميدان العمل.

5- نتائج الدراسة:

عرفت ظاهرة عمالة الأطفال توسعاً وانتشاراً نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية حيث شهدت الجزائر خلال الأيام الماضية. نقاشات حول أوضاع الطفل بالتزامن مع إحياء اليوم العالمي ضد عمالة الأطفال الموافق 12 من جويلية فقي مثل تلك الأيام من كل عام يخرج فريق من الحقوقيين ليرى وضعية الطفل ومعاناته ظروف اقتصادية قاسية تدفع ذويه إلى الزج به في سوق العمل فقد أصبحت مرئية لأنها مست فئة هشة في المجتمع تعددت أماكن عمل الاطفال فقد توسعت في الفضاء العام. نظراً للإحصائيات التي سبق وقدمناها أنهم يمارسون عدة نشاطات اقتصادية وخاصة في مهن حرفية منها : نجارة الألمنيوم والخشب وغيرها من الحرف الأخرى وتبين لنا من خلال ذلك أن ممارسة أي مهنة من هذه المهن تشكل خطر على صحة الطفل وحالته الجسمية والنفسية ومن هنا تساءلنا عن الأسباب والدوافع الحقيقية التي أدت بهؤلاء الاطفاء إلى الدخول الى عالم الشغل في سن مبكر ومن خلال دراستنا الميدانية وتحليل وتفسير المعطيات والبيانات تمكنا من الوصول إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة حيث انطلقت وبدأت دراستنا بالاعتماد على ثلاث فرضيات :

الفرضية الأولى : سبب خروج الطفل للعمل في سن مبكر هو تدهور الوضع
الاقتصادي للأسرة.

بينت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض لأن أغلبية الآباء يمارسون أعمال بسيطة أو بطالين والأمهات أغلبهم ماكثات في البيت حيث أوضحت الدراسة أن هناك نقص في مداخيل أسرة المبحوثين وبالتالي فإن معظم المبحوثين صرحوا عن عدم كفايته وعليه فإن انتشار ظاهرة عمالة الأطفال تكون في الأسر ذات المدخول الضعيف والذي لا يكفي لتلبية حاجيات ومتطلبات أفراد الأسرة. و من خلال ما سبق تبين لنا أن الفرضية الأولى تحققت مما يؤكد أن سبب خروج الطفل للعمل في سن مبكر هو الوضع الاقتصادي للأسرة رغم أن السلطات أصبحت اليوم تقدم مساعدات مالية للبطالين (منحة البطالة) والتي تقدر ب 13000 دج فهي لا تسد حاجيات الأسرة مقارنة بانخفاض القدرة الشرائية فعمل أحد أفراد الأسرة لتدعيم دخلهم أصبح ضرورة للحفاظ على الاستقرار بعض الأسر وتشير بعض الإحصائيات حول نسبة معدل الفقر بالجزائر أن 1400 بلدية فقيرة تعيش على إعانات صندوق الجماعات المحلية المشترك من بينها 800 بلدية صنفت ضمن خانة الأكثر فقراً. وقد جاء في تقرير البنك الدولي نشر علم 2017 وفق دراسة أجريت عام 2011 أن 55% من الجزائريين يعانون الفقر مشيراً إلى أن نحو 0.5% فحسب

من سكان الجزائر أو نحو 170 ألف نسمة يعيشون في فقر مدقع وهم الذين ينفقون أقل من 130 دولار للفرد في اليوم.

وجاء في تقرير المثير للاهتمام أن البيانات أظهرت أن معدلات الفقر المدقع في المناطق الحضرية أعلى مما هي عليه في المناطق الريفية وليس هو واقع الحال في أغلب الأحيان باستخدام خط الفقر 3.10 دولار للفرد الواحد في اليوم وفقا لمعدل القدرة الشرائية لعام 2011 يقدر أن معدل الفقر بلغ 33 %¹.

انتشار الفقر الشديد و ازدياده في فترة جائحة كورونا حيث زاد سنة 2020 اعتماداً على درجة الخطورة الاقتصادية ويشير البنك الدولي الى أن جائحة دفعت 88 إلى 115 مليون شخص الى هوة الفقر الشديد في العالم عام 2020 مع ارتفاع العدد الاجمالي إلى ما يصل 150 مليون عام 2021.²

¹ مقال عبد الحفيظ سجال 2022/05/03 <http://ultraalgeria.co>

²<http://www.unicef.org>.

الفرضية الثانية: فشل المستوى التعليمي هو الذي أدى به الى العمل.

لقد تبين أن أغلبية الاطفال العاملين لا يزاولون الدراسة فتسعة حالات متوقفة عن الدراسة اي فشل في المستوى الدراسي وحالة واحدة تدرس و تعمل في أن واحد و من خلال ذلك بينت لنا الدراسة أن المستوى التعليمي للمبحوثين في المستوى المتوسط والثانوي فقط أي محدودين بين هذين الطورين أي عزوفهم عن التعليم وخروجهم في سن مبكر.

أشارت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر حيث أن أبناء هم لديهم مستوى تعليمي منخفض فمعظمهم لا يمتلكون للمؤهلات الفكرية التي تساعدهم في التعليم وتقديم الدعم و تحفيزهم وقد تبين أيضا أن المستوى التعليمي للامهات منخفض جداً ومكان ذلك دافعا أساسيا لخروج الطفل نحو العمل لأن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة تعليمية أفضل غالبا ما يتمتعون بمزيد من الفرص في الحياة وبالتالي فإن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة أفضل يميلون إلى الحصول على وظائف أفضل ودخل أعلى في المستقبل علاوة على ذلك يمكن للوالدين الذين لديهم مستوى تعليمي أعلى أن يساعدوا الأطفال في الحصول على مهارات أكاديمية اجتماعية أفضل. و يمكن أيضا في تطوير الثقة في النفس والاستقلالية لدى الأطفال فهما صفتان مهمتان لتحقيق النجاح في الحياة.

وإن انخفاض في المستوى التعليمي الوالدين يمكن أن يؤثر سلبا على الطفل فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة تعليمية هشة غالبا ما يواجهون صعوبات في

الحصول على فرص ومهن جيدة ويمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال وتؤثر على قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين فـيأثر على علاقتهم الاجتماعية.

حيث كشفت نتائج الدراسة أن انخفاض المستوى التعليمي للمبـحـوثين راجع إلى الأسرة و بذلك جعلهم لا يهتمون بتعليم أبنائهم و دعمهم بصفة كاملة فحسب حيث اكدت نظرية بيار بوربو لإعادة الإنتاج للطبقة من خلال التعليم حيث تشير هذه النظرية الى أن التعليم يمكن أن يساعد على إعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية وتعزيز الفروق بينها فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة تعليمية غير متساوية غالبا ما يواجهون صعوبات في الحصول على التعلم لتحقيق النجاح فهو يعتبر وسيلة لنقل القيم السائدة والثقافة في المجتمع والتي غالبا ما تكون منغلقة بالطبقة الاجتماعية ، فإن الافراد الذين يبنون هذه القيم والثقافة ويتمتعون بالمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في النظام التعليمي يمكن أن يحافظوا على مكانتهم في الطبقة الاجتماعية ومن جهة أخرى فإن الأفراد اللذين يفتقرون للمهارات والقيم يمكن أن يتأخروا في الحياة ويواجهون عدة عراقيل.

وفي الأخير تقول أن الفرضية الثانية قد تحققت وبالتالي أن سبب خروج الطفل للعمل في سن مبكر هو انخفاض المستوى التعليمي له وللوالدين.

الفرضية الثالثة: إهمال الأسرة للطفل ونقص الرعاية دفعه للعمل.

لقد تبين لنا أن أغلبية الأطفال العاملين والمتخليين عن دراستهم أن سبب دخولهم وتوجههم إلى العمل ليس إهمال الأسرة و بينت لنا الدراسة أن عمل الطفل ليس إهمال الأسرة الذي دفعته بل هو قرار شخصي فهو سبب لتكوين الذكورية (ليصبح رجلاً) يكون شخصيته فالتنقل من مرحلة المراهقة فهي مرحلة مهمة وتعني الرشد فأصبح يتخذ قراراته بنفسه بمعنى أصبح راشداً ففي المعنى الاجتماعي هو القدرة على كسب المال لينتقل إلى مكانة "الرجل" المعروفة بذكورة إيجابية الرجولة "كبرت نحكم في روعي" فبذلك يريد كسب المال وينتج عنه الاستقلالية الذاتية و تحطيم قيود الأسرة بذلك يبني مشروع مهني مبكراً فهم حين يعبرون هذه المرحلة المراهقة الى مرحلة الرشد 16 و17 و 18 و يتميزون بشخصية قوية تستطيع تحمل الاعباء و مجهود العمل بورشات ويستطيع تصدي لبعض الصعوبات ويصبح مسؤولاً ويتحمل نتائج قراره وبالتالي سبب توجهه إلى العمل هو جمع المال والاعتماد على النفس ومن خلال ما سبق تبين لنا أن الفرضية الثالثة لم تتحقق لأن السبب الرئيسي لدخوله العمل ليس إهمال الأسرة ونقص الرعاية بل هو الطفل بحد ذاته لأنه هو سيد القرار و عليه تحمل عواقبه و النتائج الناجمة عن هذا القرار.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ عمالة الأطفال تنتشر أكثر في فترات الطفولة المتقدمة.

- ✓ عمالة الأطفال من جنس الذكور تفوق الإناث.
- ✓ عمالة الأطفال تنتشر أكثر في المناطق الريفية وكذلك الحضرية.
- ✓ أغلب الأطفال الذين يمارسون نشاط اقتصادي أو منزلي فمنهم من يزاولون دراستهم و منهم من متوقفون عن الدراسة .
- ✓ تنتشر عمالة الأطفال بنسب أكبر عند الأطفال اللذين أولياهم ليس لديهم مستوى تعليمي.
- ✓ عمالة الأطفال تؤدي إلى العديد من النتائج السلبية حيث تعرض الأطفال للإصابات والأمراض المهنية.
- ✓ تؤثر عمالة الأطفال على التعليم والنمو العقلي والجسدي.
- ✓ تؤدي بقاء الأطفال في دائرة الفقر و الاستغلال الاقتصادي و عدم المساواة الاجتماعية.

خلاصة الفصل الرابع :

من خلال هذه الدراسة وما تطرقنا إليه في الجانب النظري تكملة بالمعلومات التي جمعناها من الميدان الذي أقمنا فيه الدراسة ورؤيتها على أرض الواقع وتبعاً للنتائج المتوصل إليها تبين لنا ان ظاهرة عمالة الأطفال تعتبر من الظواهر والمشاكل الأكثر تعقيداً نظراً لكثرة الأسباب والعوامل فهذه الظاهرة ظاهرة اجتماعية انتشرت في المجتمع الجزائري نظرا للصعوبات التي يواجهها أفراد المجتمع من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية .

وإن خروج الطفل للعمل في سن مبكرة و انضمامه لعالم البالغين رغم صغر سنه وذلك لأنه لم يعيش طفولته كما ينبغي لأن الطفولة تحتاج إلى عناية ورعاية واهتمام وليس أن يقوم بعمل يفوق قدراته لأنه يتعب فكريا وجسديا حيث هذه المسألة مخالفة لقانون بلادنا والذي يجب حماية حقوق الاطفال والسماح لهم بالتعليم والاستمتاع بطفولتهم و صت عليه حقوق الانسان فالطفل هو ثروة المستقبل لكن يتم سلبه من حقوقه وحرمانه فقد أصبح مستقبه مهدداً ومجهولاً ويجب عدم استخدام الأطفال في أي مهنة حرفية او في أي مهنة اخرى هناك العديد من المنظمات والجمعيات التي تعمل على حقوق الأطفال و الحد من العمالة ويجب توفير الدعم اللازم للعائلات لتحسين ظروفهم المعيشية و من الفقر .

خاتمة.

خاتمة:

وفي الأخير و من خلال الدراسة الي قمنا بها حول ظاهرة عمالة الأطفال والتي خصصناها في الورشات الحرفية وأنواعها ومن ضمن هذه الدراسة اعتمدنا فيها على جانبين مهمين المتمثلين في الجانب النظري الذي اعتمدنا فيه على الكتب والمقالات والمراجع والمصادر والمعلومات التي جمعناها التي تخدم موضوع دراستنا ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني حيث أجريت دراستنا على عينة تكونت من عشرة أطفال عاملين وذلك بإجراء مقابلات وطرح الأسئلة و من خلال ذلك تحصلنا على مجموعة من الإجابات التي قمنا بتفريغها وتحليلها للوصول إلى النتائج الفرضيات التي انطلقنا منها. وقد هدفت دراستنا الى محاولة معرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على الطفل وعلى المجتمع ومعرفة الأسباب الرئيسة لتفشي هذه الظاهرة التي تواجه الطفل ومعرفة الدوافع التي أدت به إلى العمل وتعتبر الجزائر ضمن الدول التي انتشرت فيها هذه الظاهرة حيث قد مست فئة هشة في المجتمع وهو الطفل فقد ادت إلى اختلال توازنه فقد تغير نظام حياته. ونظراً للخطورة المحيطة به والمخاطر التي قد يتعرض لها خلال تأديته لذلك العمل مما يؤدي به إلى عدم استقرار و عدم توازن فهو لم يعيش طفولته كما ينبغي.

وان لجوء الطفل للعمل بسبب الفقر وعدم القدرة على تحمل التكاليف قد يظطر الأطفال للعمل لمساعدة الأسر في توفير الدخل والرعاية الصحية حيث يمكن أن يكون العمل هو الحل الوحيد المتاح للأطفال خاصة إذ كانت الأسرة

تعاني من فقر مدقع ويجب على دولة تشديد القوانين و تطبيقها لحماية الأطفال من كل أنواع الاستغلال من العمل القصري حيث يجب توفير الدعم اللازم لهم و التأكد من حصولهم على الحماية والرعاية الصحية والنفسية والتعليمية ويجب على الجميع أن يعمل على التوعية العامة للحد من هذه الظاهرة و حماية حقوقهم وتوفير لهم كل سبل الحياة والعيش دون أن يلجأ للعمل وهو في سن صغير ويتحمل أعباء تفوق قدراته وأن يعيش طفولته كما يعيشها الأطفال العاديين.

قائمة المصادر و المراجع.

1. كتب:

1. عبد الباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي. مكتبة وهبة القاهرة
1986 .
2. لطفي طالعت إبراهيم أساليب وأدوات البحث الاجتماعي دار غريب للطباعة
والنشر والتوزيع القاهرة 2001 .
3. محمد برو أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي دار الأمل والطباعة
والنشر والتوزيع 1999.
4. محمد مصطفى أحمد . الخدمة الاجتماعية في مجال السكان والأسرة دار
المعرفة الجامعية الإسكندرية 1995 .
5. محمد السويدي. مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ديوان المطبوعات
الجامعية .
6. الطفولة في الجزائر. نظرة استشرافية أ. د جابر نصر الدين و د. تاويرت
نورالدين قسم علم النفس. جامعة محمد خيضر بسكرة.
7. على ليلي. الطفل والمجتمع. المكتبة المصرية للطباعة و النشر والتوزيع
مصر 2006.
8. محمد رواس. معجم الفقهاء 1981

2. الجرائد والمجلات:

1. مقال اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال. الأمم المتحدة 12 جوان 2022

2. أسباب وأبعاد عمالة الأطفال مجلة تصور عن محتوى الاتصال والأمن الغذائي كلية علوم الاتصال . جامعة الجزائر (3). المجلة الأولى/ العدد الثاني ديسمبر 2020 .
3. شيماء المليحي. عمالة الأطفال . المشاكل والحلول . مجلة الامن والحياة العدد 267 .
4. وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي المجلد رقم 09 العدد 1. 1 جويلية 2019>
5. القانون رقم 90-11 المؤرخ 21/04/1990 المتعلق بعلاقات العمل . الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية للعدد 17 الصادر بتاريخ 11/04/2011.
6. الدستور الجزائري لسنة 1996 المعدل بالقانون رقم 16-01 المؤرخ في 26 جمادى 1437 الموافق ل 6 مارس 2016 الجريدة الرسمية العدد رقم 14 .
7. ما بين الفقر والحرمان من الطفولة منظمة اليونيسيف 22 جويلية 2020.
8. مشروع قواعد المهن الحرة وزارة التشغيل و التجارة 2020/09/15

3. مواقع الكترونية :

1. الطفولة في الجزائر موقع انترنت <http://www.Roya.com>, 19/10/2000
2. الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة . 14 أفريل 2023 12:24
[https://www.aps.dz/ar/algerie.](https://www.aps.dz/ar/algerie)

3. إتفاقية منظمة العمل الدولية 20 أوت 2022. لندن DCPACE

4. مفتشية العمل لسنة 2021 <https://www.mters you.dz>

4.مذكرات ورسائل جامعية:

1. منال محمد محمود عبد العال التحليل السوسيولوجي العمالة الاطفال . رسالة

ماجستير . جامعة القاهرة كلية الأدب قسم علم الاجتماع 1997 .

2. درقاوي سهام - لعبيدي فيروز الأسرة وعلاقتها بعمالة الأطفال. مذكرة لنيل

شهادة الماستر جامعة مستغانم لكلية العلوم الاجتماعية فرع علم الاجتماع

2017 - 2018 الجزائر.

الملاحق

-دليل المقابلة:

- الجنس.
- السن.
- المستوى الدراسي.

-الأسئلة:

- س 1: كم كان عمرك عندما بدأت العمل؟
- س 2 : ما نوع العمل الذي تمارسه ؟
- س 3 : هل العمل دائم أم مؤقت ؟
- س 4 : ما طبيعة الحي الذي تسكن فيه ؟
- س 5 : ما هو المستوى الدراسي للوالدين ؟
- س 6 :وضعية الأسرة ؟
- س 7 :من وجهك إلى العمل؟
- س 8 :هل الدخل الشهري كافي لتلبية حاجيات الأسرة ؟
- س 9 : ما هي الأسباب التي جعلتك تترك الدراسة ؟
- س 10 : ما هي الأسباب التي جعلتك تعمل في سن مبكر؟

11 : هل تواجه ظروف صعبة عند ممارستك لعمالك ؟

س 12 : هل تتقاضى مقابل عمالك أجر مقبول به؟

س 13 : مصير المال المتحصل عليه ؟

س 14 : كيف أثر هذا العمل على مجرى طفولتك ؟

-جدول البيانات الشخصية للمبحوثين :

الرقم	السن	المستوى الدراسي	مكان الإقامة	وضعية التمدرس	نوع العمل	مدة العمل	مكون / غير مكون
1	14	السنة الأولى ثانوي	حي جبلي محمد.	لا يدرس.	نجارة الألمنيوم	سنتين.	مكون متحصل على شهادة.
2	14	السنة الأولى ثانوي	حي جبلي محمد.	لا يدرس.	نجارة الألمنيوم.	ثلاث سنوات.	مكون متحصل على شهادة.
3	14	السنة الثالثة ثانوي.	حي بيبينيار.	لا يدرس.	ميكانيكي.	سنة اشهر.	مكون متحصل على شهادة.
4	14	السنة الثانية متوسط.	تيجديت.	لا يدرس.	لحام.	سنة.	غير مكون.
5	15	السنة الثالثة متوسط	حي السلام .	لا يدرس.	نجارة الخشب.	سنة.	غير مكون.

6	15	السنة الأولى ثانوي.	كاسطور.	يدرس.	قاطع زجاج.	ثلاث سنوات	غير مكون.
7	15	السنة الأولى ثانوي.	سيدي المجدوب.	لا يدرس.	سباك.	شهرين.	غير مكون.
8	16	السنة الثالثة ثانوي .	حي السلام	لا يدرس.	لحام.	سنة اشهر .	مكون متحصل على شهادة .
9	16	السنة الأولى ثانوي.	مزگران	لا يدرس.	ميكانيكي.	سنة .	غير مكون.
10	14	الثالثة متوسط.	ماسرى	لا يدرس.	نجارة الخشب.	سبعة اشهر.	غير مكون.